مجلـــة العلـــوم التربـــوية والدراســـات الإنســـانيـــة
Humanities and Educational Sciences Journal
ISSN: 2709-0302 (online)
ISSN: 2617-5908 (print)

مستوى امتلاك وممارسة مهارات وفنيات التوجيه والإرشاد لدى المرشدين الدينيين في سلطنة عُمان(*)

أحمد بن حمد بن سعيد الصقري
ماجستير إرشاد نفسي
وزارة الأوقاف والشؤون الدينية - سلطنة عُمان
2110725@asu.edu.om

جوخة بنت محمد بن سليم الصوافي
أستاذ الإرشاد النفسي المشارك، كلية الآداب والعلوم الانسانية
قسم علم النفس، جامعة الشرقية - سلطنة عُمان
jokah.alsawafi@asu.edu.om

أمجد عزات جمعة
أستاذ علم النفس التربوي المشارك، كلية الآداب والعلوم الإنسانية
قسم علم النفس، جامعة الشرقية - سلطنة عُمان
amjad.joma@asu.edu.om

*) تاريخ تسليم البحث 3/11/2025 تاريخ قبوله للنشر 8/1/2026
*) موقع المجلة: http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index

مستوى امتلاك وممارسة مهارات وفنيات التوجيه والإرشاد لدى المرشدين الدينيين في سلطنة عُمان

أحمد بن حمد بن سعيد الصقري
ماجستير إرشاد نفسي
وزارة الأوقاف والشؤون الدينية - سلطنة عُمان

جوخة بنت محمد بن سليم الصوافي
أستاذ الإرشاد النفسي المشارك، كلية الآداب والعلوم الإنسانية
قسم علم النفس، جامعة الشرقية - سلطنة عُمان

أمجد عزات جمعة
أستاذ علم النفس التربوي المشارك، كلية الآداب والعلوم الإنسانية
قسم علم النفس، جامعة الشرقية - سلطنة عُمان

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة امتلاك وممارسة مهارات وفنيات التوجيه والإرشاد لدى المرشدين الدينيين في سلطنة عُمان، من خلال محورين أساسيين: الجانب المعرفي (امتلاك المهارات والفنيات)، والجانب التطبيقي (ممارستها فعليًا)، إضافة إلى الكشف عن الفروق في امتلاك هذه المهارات وممارستها باختلاف بعض المتغيرات الديموغرافية مثل الجنس، وسنوات الخبرة، والتخصص، استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي من خلال بناء استبانة المهارات والفنيات الإرشادية لدى المرشدين الدينيين، وتم تطبيقها على عينة من المرشدين والوعاظ العاملين في وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في سلطنة عُمان بلغ عددهم (213)، أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى امتلاك المرشدين الدينيين (الجانب المعرفي) لمهارات التوجيه والإرشاد، وفنيات التوجيه جاءت بدرجة متوسط، بينما جاءت درجة امتلاك فنيات الإرشاد بدرجة ضعيفة، كما أنه لا توجد فروق في درجة امتلك (الجانب المعرفي) لمهارات وفنيات التوجيه والإرشاد تعزى لمتغير الجنس،، ومتغير التخصص، ولكن توجد فروق في مستوى المعرفة بفنيات التوجيه والإرشاد يختلف وفقًا لسنوات الخبرة لصالح فئة (1-5) سنوات، وكذلك أشارت النتائج أن درجة ممارسة مهارات وفنيات التوجيه والإرشاد جاءت بدرجة متوسطة، كما كشفت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيًا في ممارسة مهارات التوجيه والإرشاد لصالح الذكور، بينما لا توجد فروق بالنسبة لبعدي فنيات التوجيه، وفنيات الإرشاد، كما أظهرت النتائج أنه يوجد فروق في درجة ممارسة مهارات الإرشاد والتوجيه، وكذلك فنيات التوجيه تبعًا لمتغير الخبرة لصالح الفئات ذات الخبرة الأطول، في حين أنه لا توجد فروق لمتغير الخبرة بالنسبة لفنيات الإرشاد، وكذلك فإن متغير التخصص لا توجد فروق في بعد مهارات التوجيه والإرشاد، ولكن توجد فروق في بعد فنيات التوجيه الإرشاد، وأخيرًا فإنه لا توجد فروق في درجة ممارسة مهارات وفنيات التوجيه والإرشاد بالنسبة لمتغير التخصص.

الكلمات المفتاحية: مهارات، فنيات، التوجيه، الإرشاد، المرشدين الدينيين.

The degree of possession and practice of guidance and counseling skills and techniques in the Sultanate of Oman with religious guides

Ahmed Hamed Said Al Saqri
Master's in Psychological Counseling
Ministry of Awqaf and Religious Affairs - Oman

Jokha Mohammed Saleem AL-Sawafi
Associate Professor of Psychological Counseling at A'Sharqiyah University

Amjad Joma
Associate Professor in Educational Psychology at A'Sharqiyah University

Abstract

The study aimed to identify the degree of possession and practice of guidance and counseling skills and techniques by religious guides in the Sultanate of Oman, through two main axes: the cognitive aspect (possession of skills and techniques), and the applied aspect (actual practice), in addition to revealing the differences in possessing and practicing these skills based on some demographic variables such as gender, years of experience and specialization. The researcher used the descriptive analytical method by constructing a questionnaire for the guidance skills and techniques of religious guides, which was applied to a sample of guides and preachers working in the Ministry of Endowments and Religious Affairs in the Sultanate of Oman, numbering (213). The study results showed that the level of possession by religious guides (cognitive aspect) of guidance and counseling skills and guidance techniques was medium, while the degree of possession of counseling techniques was weak. Furthermore, there were no differences in the degree of possession (cognitive aspect) of guidance and counseling skills and techniques attributed to the gender variable, educational level variable, and specialization variable. However, there were differences in the level of knowledge of guidance and counseling techniques that varied according to years of experience, favoring the (1-5) years category. The results also indicated that the degree of practice of guidance and counseling skills and techniques was medium. The study also revealed statistically significant differences in the practice of guidance and counseling skills favoring males, while there were no differences regarding the two dimensions of guidance techniques and counseling techniques. The results also showed that there were differences in the degree of practice of guidance and counseling skills, as well as guidance techniques, depending on the experience variable, favoring the categories with longer experience, whereas there were no differences for the experience variable regarding counseling techniques. Similarly, for the educational qualification variable, there were no differences in the dimension of guidance and counseling skills, but there were differences in the dimension of guidance and counseling techniques. Finally, there were no differences in the degree of practice of guidance and counseling skills and techniques regarding the specialization variable.

Keywords: skills, techniques, guidance, counseling, religious mentors.

مقدمــة الدراسة:

التوجيه والإرشاد له أثر كبير في تغيير حياة الإنسان من جميع نواحي الحياة، فالله سبحانه وتعالى أمرنا بأن ندعو بالحسنى وبالحكمة والموعظة الحسنة، ومخاطبة أفراد المجتمع بالتي هي أحسن؛ حتى يرى أثر الدعوة في سلوك الأفراد، ولابد أن يكون الداعي إلى الله تعالى قدوة يتميز بها في صفاته من صدق، وأمانة، وإخلاص، وعلم وجذب الناس بأخلاقه وصفاته الحميدة حيث يقول سبحانه (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين) [النحل125]، فالمؤمنون إخوة ومن حقهم التناصح فيما بينهم والتآمر بالمعروف، والتناهي عن المنكر يقول الله تعالى: (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم الله إن الله عزيز حكيم) [التوبة:71].

فالإنسان بحاجة إلى التوجيه والإرشاد، مهما كانت مرحلته العمرية، وذلك يعود إلى التغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والمهنية، وأيضًا التغيرات الانتقالية من فئة عمرية إلى فئة عمرية أخرى، وتعدد مصادر المعرفة، والتخصصات العلمية، وتطور مفهوم التعليم ومناهجه، والمشكلات الأسرية، والتقدم الاقتصادي، وتغير الأفكار وما نتج عنها من صراعات، كل ذلك سبب توترات وقلق مما أدى إلى الحاجة إلى الإرشاد والتوجيه، فالإرشاد له ثلاث مناهج: منهج وقائي، ومنهج نمائي، ومنهج علاجي، وكل هذه المناهج تتطلب تخصص وكفاءة ومهارة وسمات خاصة تعين المسترشد على التعلم واتخاذ القرارات والثقة بالنفس والدافعية نحو الإنجاز، كذلك مساعدته على حل مشكلاته وتوثيق العلاقة بينه وبين أسرته ومجتمعه الخارجي سواء في البيت أو المدرسة أو المسجد أو أصدقائه أو جامعته أو عمله، لتغير سلوكه إلى الأحسن وكل ذلك يكون تحت مظلة الإرشاد النفسي (برزان، 2016).

يعد الإرشاد الديني أحد فروع الإرشاد النفسي، كما أنه يشمل فروع أخرى مثل الإرشاد المهني، والإرشاد الزواجي، والإرشاد الأسري، وإرشاد الأطفال والمراهقين وغيرها، كما أن الإرشاد النفسي يرتبط بالإرشاد الديني على أنهما يشتركان في الهدف النهائي، وهو تحسين حياة الفرد ومساعدته على التغلب على التحديات والمشاكل، فهما مشتركان في تحسين الصحة النفسية والعاطفية والعلاقات الاجتماعية والشخصية، فمن الجانب الديني أساس التوجيه القيم والمعتقدات، ومن الجانب النفسي على المبادي والنظريات النفسية، وكلاهما يسعيان إلى توجيه الأفراد في اتخاذ القرارات والتعامل مع مشكلاتهم، كما أن الإرشاد الديني هو أحد أنواع الإرشاد المهمة ويرتبط به مباشرة، ولكنه يستخدم فيه فنيات ذات طابع ديني، فالإرشاد الديني يهدف إلى مساعدة المسترشد على حل مشكلاته وتحقيق أهدافه مع اختلاف الأهداف فهي أهداف ذات طابع ديني وربما تشمل أهداف عقلية وعاطفية وجسدية (بوسعادي، 2022).

فالإرشاد الديني كأي نوع من أنواع عمليات الإرشاد، فهو يتطلب من المسترشد الالتزام والصدق والنشاط في العملية الإرشادية، فالمرشد لا يقوم بالعملية الإرشادية وحل المشكلات إلا بالتفاعل والالتزام من المسترشد، وذلك لتحقيق الوصول إلى أهداف العملية الإرشادية، فالإرشاد الديني هو عملية توجيه تهدف إلى حل المشكلات من

خلال تبصير المسترشد بطرق العبادة الصحيحة والتقرب إلى الله عز وجل بأي شكل من أشكال العبادة، وكذلك توجيهه بطرق التعامل الحسن مع الآخرين والاقتداء بسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، لتنظيم علاقته بالله والمجتمع من حوله، وبالتالي تطمئن نفسه في الحياة الدنيا وينال رضى الله سبحانه في الآخرة (أبو أسعد وعربيات، 2018).

يعد المرشد الديني ربان العملية الإرشادية فهو العامل الأساسي في نجاح العملية الإرشادية فهو يتميز بشخصية ذات أثر حاسم في نجاح العملية الإرشادية والتوجيه في إقبال المسترشدين لطلب المساعدة منه فالمرشد لابد أن يتمتع بخصائص ومهارات منها جسمانية وعقلية ونفسية وخلقية واجتماعية فهو امتداد للداعية ومن هنا أصبح المرشد والداعية كلاهما يحاولان تغيير واقع سيئ إلى واقع حسن فهو يحاول أن يبصر المجتمع والفرد لحل مشكلاتهم وإيجاد الحلول المناسبة في شتى المجالات (البريكي، 2015).

كما أن الإرشاد الديني يحتاج إلى مهارات أساسية فعلى المرشد الديني إدراكها ويكون على دراية تامة بها وكافية وهي تشتمل على طرق إرشادية بحيث تواكب المجتمع وتكون صالحة لذلك المجتمع ومن ناحية أخرى يكون المرشد لديه معرفة واضحة بأساسيات الدين وعليه أن يمتلك قدرة عالية على الاستنباط والحوار المقنع وممارسة فعالة وامتلاك قدرات ومهارات في العلم كالإرشاد النفسي وعلم في الدين فلابد على المرشد الديني أن يتبع إجراءات لتطبيق عملية الإرشاد (المالكي، 2003)، فلا توجد فنيات محددة للإرشاد الديني، لكن المرشد النفسي له فنيات يتميز بها فالمرشد الديني قد يستخدم فنيات الإرشاد النفسي بشكل عام كفنيات العلاج التحليلي وفنيات العلاج السلوكي وفنيات العلاج المعرفي والديني فالعلاج الديني هو علاج شامل لاتجاهات واستراتيجيات علاجية أخرى فمن الجانب التحليلي يتناول المرشد أسباب وأعراض الاضطراب النفسي لدى الفرد والكشف على مكبوتات اللاشعور والجانب المعرفي في تناول العمليات المعرفية العقلية كما يستخدم المرشد الجانب السلوكي.

مشكلة الدراسة:

التوجيه والإرشاد الديني له أثر في التربية الصحيحة التي تساهم في تحقيق الصحة النفسية، فالشخصية الإسلامية لها دور في تنمية وتنشئة الفرد، لأنها تؤهله ليكون متكاملًا دينيًا وأخلاقيًا، فالشخصية المتكاملة تبعث في النفس السعادة، لأن التوجيه والإرشاد الديني يلزم من الفرد الصدق والنشاط للوصول إلى هدف العملية الإرشادية الناجحة، وهذا ما يساعد المسترشد على أن يواجه مشكلاته في المستقبل، لأنها عملية وقائية وعلاجية، تخلص الفرد من مختلف الأمراض والاضطرابات النفسية (يحياوي ومهري، 2022).

لقد اهتم كثير من العلماء النفسيين من كافة الأديان على أهمية القيم الدينية في العملية الإرشادية وضبط السلوك، حيث تناولت العديد من البحوث والدراسات المنحى الديني في علاج الاضطرابات النفسية من بينها دراسة الرعاية النفسية للأطفال لزهران وسرى (1995)، ودراسة قامت بها البنا (1995) حول التخفيف من القلق بواسطة الأذكار والأدعية، وهناك دراسات سابقة خاضت في الإرشاد الديني والفنيات المرتبطة به وعلاقته مع الصحة النفسية ومهاراته، كدراسة مساعدة عبد الحميد (1995)، ودراسة محمد عبد الرحمن (1997)، ودراسة بوسعادي (2022).

ومن ضمن البحوث التي قدمت عن الإرشاد في المجتمع الإسلامي بحث مرسي (1984) الذي توصل فيها إلى عدم صلاحية النموذج الأمريكي في الإرشاد في المجتمعات الإسلامية، وأضاف أن النموذج الإسلامي يستند إلى أهداف بما يسمى الحسبة في الإسلام وقارن الباحث بين النموذج الأمريكي والنموذج الإسلامي ورجح الباحثون النموذج الإسلامي لإرشاد المسلمين.

قدمت العديد من الكتب والبحوث التي تربط الإرشاد الديني بالإرشاد النفسي منها: فرحات (1998)، وعلم النفس (2000)، ومهدي (1995) نحو علم نفس إسلامي، ومرسي (1993) علم النفس الديني، أساليب العلاج النفسي في ضوء القرآن والسنة النبوية (2001)، والإرشاد النفسي في حياتنا اليومية في ضوء الوحي الإلهي والهدي النبوي، وخليل(1994) الصحة النفسية في ضوء علم النفس والإسلام، والجسماني (1996) علم نفس قرآني جديد، والشناوي(2001) بحوث في التوجيه الإسلامي للإرشاد والعلاج النفسي، ومحمد (2006) الإعجاز العلمي للقرآن الكريم في علم النفس والتحليل النفسي.

فيما قام عبدالله (1999) بعمل استراتيجية الإرشاد النفسي من منظور إسلامي، وأكد على توصيات في الإرشاد النفسي ودعا إلى تطوير نظريات واستراتيجيات تتفق مع العقيدة الإسلامية، واستخلاص برامج إرشادية، وقام الصنبع (2001) بدراسة الإرشاد الأخلاقي من منظور إسلامي حيث توصل إلى توصيات وحث المرشدين والمختصين على إعطاء الإرشاد الأخلاقي ما يستحقه من العناية ودعوة المرشدين إلى تقديم وسائل جديدة لنشر الأخلاق الحسنة.

بناءً على ما سبق فإن الأساليب والفنيات في الإرشاد الديني مرتبطة بالإرشاد النفسي وهي مكملة له، ولا ينبغي تجاهل العلاقة بين الإرشاد النفسي والإرشاد الديني حيث يعد الإرشاد الديني أحد فروع الإرشاد النفسي، ولكن يكون مع توافقهما مع الشريعة الإسلامية، في كافة المدارس سواء في التحليل النفسي أو نظريات التعلم أو السلوكية أو المعرفية السلوكية أو الانتقائية أو غيرها من المدارس فيؤخذ ويستفاد من كافة المدرس بما يتوافق مع الشريعة الإسلامية، فتضاف النظريات بأساليبها وفنياتها إلى ما وجد من نصوص قرآنية وأحاديث نبوية، بحيث يكتمل الإرشاد، فلذلك رأى الباحثون إدماج الأساليب والفنيات الدينية الإسلامية بالأساليب والفنيات من نظريات الإرشاد النفسي المتعددة التي تتوافق مع الشريعة الإسلامية، والإرشاد الديني في وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في سلطنة عُمان نموذجًا على استخدام الأساليب والفنيات الإرشادية.

أسئلة الدراسة:

1- ما مستوى امتلاك (الجانب المعرفي) لمهارات وفنيات التوجيه والإرشاد لدى المرشدين الدينيين في سلطنة عُمان؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك (الجانب المعرفي) لمهارات وفنيات التوجيه والإرشاد لدى المرشدين الدينيين تعزى لمتغير (الجنس، وسنوات الخبرة، والتخصص)؟

3- ما مستوى ممارسة مهارات وفنيات التوجيه والإرشاد لدى المرشدين الدينيين في سلطنة عُمان؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة مهارات وفنيات التوجيه والإرشاد لدى المرشدين الدينيين تعزى لمتغير (الجنس، سنوات الخبرة، التخصص)؟

أهداف الدراسة:

1- قياس مستوى امتلاك مهارات وفنيات التوجيه والإرشاد (الجانب المعرفي) لدى المرشدين الدينيين في سلطنة عُمان.

2- تقصي الفروق في درجة امتلاك مهارات وفنيات التوجيه والإرشاد لدى المرشدين الدينيين تبعًا لمتغيرات (الجنس، وسنوات الخبرة، والتخصص).

3- تحديد مستوى ممارسة مهارات وفنيات التوجيه والإرشاد لدى المرشدين الدينيين في سلطنة عُمان.

4- دراسة الفروق في درجة ممارسة مهارات وفنيات التوجيه والإرشاد لدى المرشدين الدينيين تبعًا لمتغيرات (الجنس، وسنوات الخبرة، والتخصص).

أهمية الدراسة:

1- تساهم هذه الدراسة في تأصيل التوجيه والإرشاد الديني، وتوضيح أهدافه وأساليبه.

2- تنبع أهمية هذه الدراسة من أنها تناقش موضوع الإرشاد الديني في وسائل وفنيات متعددة، وبخيارات موسعة وبدائل مطورة.

3- الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والتربوية وما آل إليه المجتمع من ممارسات تستدعي وجود عمليات إرشادية متخصصة في مجال الدين الإسلامي.

4- ستستفيد وزارة الأوقاف والشؤون الدينية من نتائج هذه الدراسة في وضع الخطط والاستراتيجيات لتطوير عمل المرشدين الدينيين في سلطنة عُمان.

5- الدراسة الحالية تقدم بيانات وإحصائيات لوزارة الأوقاف والشؤون الدينية عن مستوى مهارات المرشدين الدينيين في ممارسة عمل الإرشاد في سلطنة عُمان.

6- تقدم الدراسة الحالية معلومات عن الحاجات التدريبية للمرشدين الدينيين في سلطنة عُمان.

مصطلحات الدراسة: ورد في هذه الدراسة عدد من المصطلحات يمكن تعريفها كما يلي:

- **التوجيه الديني:** هو الذي "يهدف إلى توعية المجتمع والأفراد للاهتمام بالقيم والمبادئ التي ينص عليها الشرع والأديان، وذلك عن طريق استغلال الوسائل العملية الملائمة، وتطبيقها في الحياة اليومية، وفي سلوكيات الفرد وطريقة تعامله مع المحيط الخارجي من الناس" (أبو هليل، 2016).

- **الإرشاد النفسي:** "علاقة مهنية بين مرشد ومسترشد قائمة على المبادئ والقوانين والأساليب المستمدة من النظريات النفسية، والتي تهدف لمساعدة المسترشد لتعديل سلوكه، وتنمية الجوانب الإيجابية في شخصيته، وإشباع حاجاته المتنوعة للوصول للنجاح العلمي والعملي" (عتوته،2018، 7).

- **الإرشاد الديني:** "عمليات تعلم وتعليم نفسي اجتماعي، تتم في مواجهة بين شخص متخصص (المرشد)، وشخص آخر يقع عليه التوجيه والإرشاد(المسترشد)، ويستخدم فيه فنيات وتقنيات وأساليب فنية ومهنية، ويهدف لمساعدة العميل لحل مشاكله، ومواجهتها من خلال أساليب توافقية مباشرة، ومساعدته لفهم نفسه، ومعرفة قدراته وميوله وتشجيعه على الرضا بما قسم له، وتدريبه على اتخاذ قراراته مستنيرًا بهدي شرع الله حتى

ينشأ معه الحلال بإرادته، كما عليه وضع أهداف لنفسه وتكون واقعية ومشروعة، كما عليه أن يفيد من قدرته بأقصى وسعها فيما ينفعه وينفع الآخرين، وإيجاد ما يحقق ذاته من فعل يرضي الله سبحانه فينعم بالسعادة في الدارين الدنيا والآخرة" (سعدات، 2015، 9).

- **المهارات الإرشادية:** "مجموعة من الفنيات العملية التي يقوم بها المرشد ويمارسها في عملية التوجيه والإرشاد بهدف تحقيق العملية الإرشادية بالصورة المناسبة والطرق السليمة (شاهين، 2014، 195).
- **مهارات وفنيات التوجيه والإرشاد:** "عبارة عن مجموعة من المهام التي يقوم بها المرشد ويحرص على تطبيقها خلال إعداد المقابلة وتنفيذها، وتشكل خطوات منظمة ومتسلسلة، والتي يستخدمها الأخصائي بهدف علاج المسترشد أو مساعدته في استكشاف ذاته وحل مشكلاته" (الزايد، 2009، 12).

وتعرف إجرائيًا بأنها: مجموع الدرجات التي يحصل عليها أفراد العينة في مقياس مهارات وفنيات التوجيه والإرشاد والذي قام الباحثون بإعداده.

- **المرشد الديني:** "من يقوم بتعليم مبادئ الدين الإسلامي الحنيف، ويؤدي رسالة دينية متعددة الأهداف" (وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، 2017، 356).

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: مستوى امتلاك المعرفة وممارسة مهارات وفنيات التوجيه والإرشاد.

الحدود البشرية: المرشدين والوعاظ الدينيين.

الحدود المكانية: وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في سلطنة عُمان.

الحدود الزمانية: تم تطبيق مقياس الدراسة في العام (2024).

الدراسات السابقة:

دراسة يحياوي ومهري (2022): هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الإرشاد الديني والتوافق النفسي الاجتماعي، تكونت العينة من (203) طالب، قسموا إلى (90) طالبًا و(113) طالبة من المرحلة الثانوية، بشكل عشوائي، واستعمل الباحثون المنهج الوصفي، واعتمد الباحثون على أداتي اختبار التوافق النفسي، واستبيان الإرشاد النفسي الديني، وأسفرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين التوافق الدراسي وبين التوافق النفسي لدى طلبة الثانوية في محافظة الوسطى في البحرين، ووجود فروق بين الذكور والإناث في التوافق الشخصي والاجتماعي لصالح عينة الإناث.

دراسة أحمد (2021): هدفت الدراسة على التحقق من فعالية الإرشاد النفسي الديني في خفض الخيانة الزوجية الإلكترونية لدى عينة من الشباب المتزوجين المتنازعين، حيث تكونت عينة الدراسة من (5) أفراد من الشباب المتزوجين المتنازعين من محكمة الأسرة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي واختيرت العينة بشكل عشوائي، واعتمدت الباحثة على مقياس الخيانة الزوجية الإلكترونية من إعداد الباحثة، والبرنامج الإرشادي النفسي الديني من إعداد الباحثة، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في القياسين القبلي والقياس البعدي على

مقياس الخيانة الزوجية الإلكترونية لصالح القياس البعدي، وأشارت نتائج البحث لتنوع الأساليب والفنيات في معالجة الجوانب النفسية لدى أفراد العينة.

دراسة عبد الغفور ويوسف (2020): هدفت الدراسة للكشف عن العلاقة بين الشعور بالطمأنينة والاتزان الانفعالي لدى المترددين على مركز أبحاث الإيمان للعلاج بالقرآن الكريم بالخرطوم، تكونت العينة من (105) من المترددين، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة واستخدمت الباحثتان أدوات جمع المعلومات من خلال مقياس الشعور بالطمأنينة النفسية والاتزان الانفعالي المقتبس من مقياس الصحة النفسية من منظور إسلامي، وجاء من أهم النتائج أن مستوى الطمأنينة اتسم بالارتفاع وأن مستوى الاتزان الانفعالي يتسم بالارتفاع أيضًا وتوجد علاقة ارتباطية موجبة طردية بين الطمأنينة النفسية والاتزان الانفعالي لدى المترددين، وكذلك أشارت نتائج الدراسة لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالطمأنينة لدى المترددين إلى مركز الأبحاث حسب متغير النوع، كما لا توجد فروق في الشعور بالطمأنينة لدى المترددين للعلاج حسب المرحلة التعليمة، كما لا توجد فروق في الشعور بالطمأنينة للمترددين للعلاج من ناحية الحالة الاجتماعية.

دراسة طقاطقة وعساف (2019): هدفت الدراسة إلى بحث المستويات من خلال الالتزام الديني والصلابة النفسية وعلاقتهما بالتفاؤل والسعادة لدى المراهقين الفاقدين لآبائهم وغير الفاقدين في مدينة طولكرم، حيث تكونت عينة الدراسة من (203) مراهق ومراهقة وتم اختيارهم بطريقة عشوائية، واتبع الباحثون المنهج الوصفي الارتباطي، وقام الباحثون ببناء مقياس خاص للإجابة على تساؤلات الدراسة، وأظهرت النتائج: أن متوسطات الالتزام الديني لدى الفاقدين وغير الفاقدين كانت مرتفعة، وأن متوسطات الصلابة النفسية والتفاؤل والسعادة لدى المراهقين غير الفاقدين كانت مرتفعة، أما الفاقدين لآبائهم كانت متوسطة، للمراهقين في مدينة طولكرم، وأظهرت النتائج أيضًا أنها توجد علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية بين الالتزام الديني والصلابة النفسية وبين الالتزام الديني والتفاؤل وبين الالتزام الدين والسعادة، وكذلك أوضحت الدراسة أنه يوجد علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية بين الصلابة النفسية والتفاؤل وبين الصلابة النفسية والسعادة وبين التفاؤل والسعادة بين أفراد العينة.

دراسة المعايطة والدحادحة (2021): هدفت الدراسة إلى استكشاف فاعلية إرشاد نفسي ديني في خفض أعراض الاكتئاب لدى عينة من المسنات في دور الرعاية في عمان، في عينة مكونة من (48) مسنة حيث تم اختيار (20) مسنة سجلن أعلى مستوى في أعراض الاكتئاب، وتم اختيارهن بشكل عشوائي، واعتمد المنهج التجريبي للدراسة، وتم استخدام مقياس بيك للاكتئاب، كما تم بناء برنامج نفسي ديني، وأوضحت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، كما أن الدراسة أوضحت عدم وجود فروق دالة إحصائيًا لدى أفراد المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والتتبعي.

دراسة أبو مدين والآغا (2017): هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية إرشاد ديني لتنمية الذكاء الأخلاقي لدى نزلاء مؤسسة الربيع في محافظات غزة، ومعرفة مستوى الذكاء الأخلاقي لدى النزلاء، وتكونت العينة من (26)حدثا، وتم اختيار العينة بطريقة قصدية، واستخدم في الدراسة المنهج شبه التجريبي، وطبق عليهم أدوات

الدراسة مقياس الذكاء الأخلاقي من إعداد الباحثان، حيث تكون المقياس من ستة أبعاد (التعاطف، الضمير، الرقابة الذاتية، الاحترام، التسامح، العدالة)، ويحتوي على (42) فقرة، كما صممت الباحثان برنامج إرشادي ديني مكون من (18) جلسة، ومدة الجلسة (90) دقيقة، وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج الإرشادي الديني في تنمية الذكاء الأخلاقي، ووجود فروق دالة إحصائيًا في الأبعاد: (التعاطف، الضمير، الاحترام، التسامح)، لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي، في حين أن الأبعاد: (الرقابة الذاتية، العدالة)، أثبتت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على المقياس البعدي، وأوصت الدراسة على عمل المزيد من البرامج الإرشادية الدينية حول الذكاء الأخلاقي.

التعليق على الدراسات السابقة:

تحدثت الدراسات السابقة عن موضوع الإرشاد النفسي والإرشاد الديني، وعن مهارات التوجيه والإرشاد حيث تنوعت أهدافها، ففي دراسة يحياوي ومهدي (2022) هدفت إلى معرفة العلاقة بين الإرشاد الديني وعلاقته بالتوافق النفي الاجتماعي، ودراسة بوسعادي وزيدات (2022) هدفت الدراسة إلى التعرف على الإرشاد الديني لتحقيق الصحة النفسية، ودراسة أحمد (2021) هدفت إلى فعالية الإرشاد الديني في خفض الخيانة الزوجية، ودراسة المعايطة والدحادحة (2021) هدفت إلى فعالية البرنامج الإرشادي الديني في خفض أعراض الاكتئاب، كما هدفت دراسة أبو مدين والآغا (2017) عن فاعلية البرنامج الإرشادي الديني في تنمية الذكاء.

كما أن كافة الدراسات السابقة اعتمدت المنهج الوصفي سواء الوصفي التحليلي أو الاستكشافي أو المسحي أو الارتباطي أو الميداني، فيما عدا دراسة أبو مدين والآغا (2017) استخدمت شبه التجريبي.

أما الدراسات التي اعتمدت أدوات القياس دراسة يحياوي ومهدي (2022)، وممن استخدم الاستبانة والاختبارات والملاحظة والمسح والاستمارات بوسعادي (2022)، وأحمد (2021)، المعايطة والدحادحة (2021).

وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث التركيز على فنيات الإرشاد الديني ودعم الفنيات من خلال فنيات الإرشاد النفسي من مختلف المدارس.

كما أن الدراسة الحالية تتميز بمزيد من الخيارات من ناحية قياس المهارات ثم الفنيات في التوجيه والإرشاد، وقياسها في المجال المعرفي والمجال المهاري، وتوضيح الفجوة بين المعرفة والممارسة الفعلية لها.

كما أن الدراسة الحالية اعتمدت أدوات الدراسة على الاستبانة من تطوير الباحث.

وأخيرًا يتضح مما سبق عرضه من الدراسة الحالية أن فجوة علمية متعددة الجوانب من خلال بحث موضوع مستوى مهارات التوجيه والإرشاد لدى المرشدين الدينين في مزيد من الخيارات والفنيات والأساليب الإرشادية لتطوير المرشدين الدينين في سلطنة عُمان ومستوى مهاراتهم الإرشادية.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي حيث استخدم الباحثون المنهج الوصفي المسحي للإجابة عن أسئلة الدراسة والتي تتمحور عن قياس مستوى امتلاك وممارسة مهارات وفنيات التوجيه والإرشاد في ضوء بعض المتغيرات، واستخدم الباحثون أداة الاستبانة لجمع المعلومات.

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من المرشدين الدينيين الذين يشغلون وظائف (مرشد ديني – مساعد مرشد ديني، واعظ، مساعد واعظ) العاملين لدى وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في سلطنة عُمان، والبالغ عددهم (1035) حسب بيانات وزارة الأوقاف والشؤون الدينية (2024).

عينة الدراسة:

عينة الدراسة تكونت من (213) من وظائف (مرشد ديني، مساعد مرشد ديني، واعظ، مساعد واعظ) من موظفي وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في سلطنة عُمان، وبالرجوع لتوصيف وظائف الوزارة فقد أشارت أن أصحاب هذه المسميات الوظيفية تقوم بعملية الإرشاد الديني في السلطنة، حيث تم اختيار العينة بطريقة عشوائية، حيث تم نشر الاستبيان من قبل الوزارة عبر البريد الإلكتروني للمرشدين الدينيين، في القسم التالي عرض التحليل الوصفي لعينة الدراسة، وذلك من خلال تقديم توزيع المشاركين وفق المتغيرات الديموغرافية، مما يسهم في توفير صورة واضحة عن خصائص العينة، ومدى تأثيرها على النتائج البحثية.

جدول (1)

التوزيع حسب سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، والتخصص والجنس

المتغير	الفئة	ذكور	إناث	الإجمالي	النسبة من الإجمالي(%)
سنوات الخبرة	1–5سنوات	11	3	14	6.6%
	6–10سنوات	9	39	48	22.5%
	11–15سنة	31	64	95	44.6%
	16–20سنة	26	1	27	12.7%
	أكثر من 21 سنة	27	2	29	13.6%
المؤهل العلمي	ثانوية	20	0	20	9.4%
	دبلوم عالٍ	2	6	8	3.8%
	بكالوريوس	46	84	130	61.0%
	ماجستير	36	19	55	25.8%
التخصص	دراسات إسلامية	72	66	138	64.8%
	علوم نفسية واجتماعية	2	9	11	5.2%
	علوم الحاسوب	2	14	16	7.5%
	اللغة الإنجليزية وآدابها	0	4	4	1.9%
	إدارة الأعمال والاقتصاد	1	3	4	1.9%
	أخرى	22	10	32	15.0%
	اللغة العربية وآدابها	3	3	6	2.8%
	الهندسة	2	0	2	0.9%
الإجمالي الكلي			213		%100

أداة الدراسة:

الاستبانة (مهارات وفنيات التوجيه والإرشاد)

وصف الاستبانة: بعد الاطلاع على الأدب النظري وعدد من الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية قام الباحثون بتطوير استبانة عن مهارات وفنيات التوجيه والإرشاد، لقياس مستويين هما: امتلاك (المستوى المعرفي)، و(مستوى الممارسة) واشتملت على ثلاث محاور هي: المحور الأول: مهارات التوجيه والإرشاد، والمحور الثاني: فنيات التوجيه، والمحور الثالث: فنيات الإرشاد، فكل محور من محاور الاستبانة تم قياسه في المستويين المعرفي والممارسة، حيث قام الباحثون باختيار المهارات والفنيات التي تتلائم مع مجال التوجيه والإرشاد الديني، حيث تكونت في صورتها الأولية من (58) عبارة.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

الصدق الظاهري: تم عرض الاستبانة على عدد (5) من المختصين في الإرشاد النفسي وبعضهم من يمارسون الإرشاد الديني، بصورتها الأولية وذلك للتأكد من مدى ملائمة الفقرات وانسجامها للأبعاد التي تندرج تحتها، حيث تكونت الاستبانة في صورتها الأولية من (58) عبارة وبناء على ملاحظات المحكمين وآرائهم، تم حذف (2) عبارة منها الفقرات المتشابهة أو التي لا تتناسب مع الإرشاد الديني، وعدلت الصياغة اللغوية لمجموعة من الفقرات، دون الإخلال بالمضمون وبنية الاستبانة، وبذلك أصبحت الاستبانة بصورتها التي تم توزيعها على العينة الاستطلاعية من (56) فقرة، موزعة على ثلاث مجالات.

ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات الدراسة أجرى الباحثون دراسة استطلاعية على (30) فرد من مجتمع الدراسة وخارج العينة.

ثبات معاملات الارتباطات بين الفقرات (التناسق الداخلي)

جدول (2)

نتائج التناسق الداخلي لأداة الدراسة (الاستبيان)

مهارات التوجيه والإرشاد			فنيات التوجيه						فنيات الإرشاد		
ترقيم الفقرات	المستوى المعرفي	المستوى المهاري	ترقيم الفقرات	المستوى المعرفي	المستوى المهاري	ترقيم الفقرات	المستوى المعرفي	المستوى المهاري	ترقيم الفقرات	المستوى المعرفي	المستوى المهاري
1	.701**	.618**	14	.490**	.605**	28	0.337	.484**	43	.668**	.386*
2	.543**	.740**	15	0.256	.490**	29	.635**	.368*	44	.632**	.474**
3	.664**	.480**	16	.555**	.616**	30	.402*	0.191	45	.673**	.642**
4	.611**	.481**	17	0.281	0.157	31	.725**	.581**	46	.608**	.483**
5	.563**	.556**	18	.620**	.657**	32	.573**	.487**	47	.625**	.648**
6	.519**	.401*	19	.584**	.692**	33	.564**	.680**	48	.793**	.733**
7	.509**	.539**	20	.371*	.390*	34	.577**	.643**	49	.710**	.698**
8	.691**	.810**	21	.560**	.450*	35	.758**	.741**	50	.671**	.743**

مهارات التوجيه والإرشاد			فنيات التوجيه						فنيات الإرشاد		
ترقيم الفقرات	المستوى المعرفي	المستوى المهاري	ترقيم الفقرات	المستوى المعرفي	المستوى المهاري	ترقيم الفقرات	المستوى المعرفي	المستوى المهاري	ترقيم الفقرات	المستوى المعرفي	المستوى المهاري
9	.476**	.678**	22	.594**	.469**	36	.837**	.771**	51	.743**	.706**
10	.719**	.759**	23	.460*	.425*	37	.692**	.460*	52	.610**	.570**
11	.677**	.755**	24	.528**	.574**	38	.729**	.469**	53	.710**	.859**
12	.606**	.455*	25	.594**	.394*	39	.443*	0.265	54	.553**	.526**
13	.461*	.543**	26	.510**	0.36	40	.581**	.697**	55	.613**	.619**
			27	.467**	0.198	41	.653**	.776**	56	.550**	.472**
						42	.464**	.402*			

** دال إحصائيًّا عن مستوى دلالة (0.01) * دال إحصائيًّا عن مستوى دلالة (0.05)

أظهرت نتائج العلاقات الارتباطية لاختبار بيرسون في جدول (2) بين الفقرات عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين الدرجة الكلية للاستبانة على مستوى المعرفة، ومستوى الممارسة وبين فقراته، باستثناء سبع فقرات (7) من أصل (56) فقرة كما هو موضح في جدول (3) حيث جاءت الفقرات غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) مع المجموع الكلي للفقرات، والفقرات التي حذفت جميعها في محور فنيات التوجيه من المستوى المعرفي ومستوى الممارسة وهي الفقرات (15)، (17)، (26)، (27)، (28)، (30)، (39)، مما يعني استبعادها من الاستبانة وذلك لعدم ارتباطها بالمتغير ارتباطًا معنويًا، أما بقية الفقرات والبالغ عددها (49) فقرة فقد اتسمت باتساق داخلي مع الفقرات الأخرى مما يدل على صلاحيتها للاستخدام العلمي في الدراسة الحالية.

ثبات معامل ألفا كرونباخ:

جدول (3)

قيمة الاتساق الداخلي لمعامل ألفا كرونباخ لمتغيرات ومحاور الاستبانة

متغيرات أداة الدراسة	المستويات	عدد الفقرات	قيمة ألفا كرونباخ	النتيجة
مهارات التوجيه والإرشاد	المستوى المعرفي	13	0.834	جيد
	مستوى الممارسة	13	0.853	جيد
فنيات التوجيه	المستوى المعرفي	30	0.921	ممتاز
	مستوى الممارسة	30	0.908	ممتاز
فنيات الإرشاد	المستوى المعرفي	14	0.896	جيد
	مستوى الممارسة	14	0.865	جيد
الثبات الكلي	المستوى المعرفي	57	0.950	ممتاز
	مستوى الممارسة	57	0.950	ممتاز

تشير نتائج معاملات ألفا كرونباخ كما هو موضح في جدول (3) إلى مستوى عالٍ من الثبات في جميع المتغيرات التي تم قياسها، بالنسبة لمهارات التوجيه والإرشاد الديني، كانت قيمة ألفا كرونباخ في المستوى المعرفي

(0.834) وفي مستوى الممارسة (0.853)، مما يصنفها كجيدة، ويشير إلى اتساق معقول للبنود (13) المتعلقة بالمعرفة والمهارات، أما فنيات التوجيه الديني، فقد حصلت على قيمة ألفا كرونباخ (0.921) في المستوى المعرفي و(0.908) في مستوى الممارسة، وكلاهما يصنف كـ"ممتاز"، مما يعكس اتساقًا ممتاز للبنود الـ(30) المتعلقة بالمعرفة والمهارات، وبالنسبة لفنيات الإرشاد الديني، كانت قيمة ألفا كرونباخ في المستوى المعرفي (0.896) وفي مستوى الممارسة 0.865، مما يصنفها كجيدة، ويشير إلى اتساق جيد للبنود الـ(14) المتعلقة بالمعرفة والمهارات، أما الثبات الكلي فقد حصل على قيمة ألفا كرونباخ (0.950) في كل من المستوى المعرفي ومستوى الممارسة، مما يعكس اتساقًا واستقرارًا عاليين للبنود (57) المتعلقة بالمعرفة والمهارات، ويعزز من موثوقية الأداة في قياس هذه المتغيرات بشكل فعال وموثوق.

الصورة النهائية للاستبانة: بعد إجراءات الصدق والثبات وحذف الفقرات التي حصلت على معاملات ارتباط ضعيفة، تم حذف (7) فقرات، لتصبح الاستبانة في صورتها النهائية بـــ(49) عبارة.

إجراءات الدراسة:

تم العمل بمجموعة من الإجراءات داخل الدراسة من أهمها:

1- الاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة.

2- تطوير مقياس الدراسة هي الاستبانة والتي تقيس مستوى امتلاك وممارسة مهارات وفنيات التوجيه والإرشاد لدى المرشدين الدينيين في سلطنة عُمان، ثم قياس الصدق والثبات للأداة.

3- استخراج التصريحات من وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في سلطنة عُمان لتسهيل عملية الدراسة، وأيضًا لاختيار عينة الدراسة.

4- تطبيق الاستبانة على مجتمع الدراسة.

5- اختيار العينة بالطريقة العشوائية من المرشدين الدينيين ومساعديهم، والوعاظ ومساعديهم.

6- تفريغ البيانات من خلال برنامج (SPSS) لإظهار معالجة العمليات الإحصائية، من ثم وصول النتائج وتحليلها ومناقشة التساؤلات أثناء الدراسة وكتابة الاقتراحات والتوصيات.

الأساليب الإحصائية:

استخدم الباحثون الأساليب الإحصائية الآتية:

1- حساب معامل ثبات مقياس الدراسة باستخدام معامل الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ).

2- حساب المتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري، والنسب المئوية للنتائج.

3- اختبار (T) لعينات الدراسة ومقارنتها بين متوسطات درجات العينات الخاصة بالدراسة وذلك حسب متغيرات الدراسة.

4- مقارنة بين أوساط المتغيرات من خلال اختبار شافيه.

نتائج الدراسة:

تحليل نتائج السؤال الأول: وينص السؤال البحثي على الآتي: **ما درجة امتلاك (الجانب المعرفي) لمهارات وفنيات التوجيه والإرشاد لدى المرشدين الدينيين في سلطنة عُمان؟**، تم اعتماد مقياس ليكرت الثلاثي الذي

يوفر تصنيفًا واضحًا لمستويات المعرفة لدى المشاركين، تم تطوير المعيار المستخدم بناءً على تقسيم نطاق القيم المسموح بها في مقياس ليكرت الثلاثي (3-1) إلى ثلاث فئات متساوية، بحيث يعكس كل مستوى درجة المعرفة المكتسبة لدى المشاركين كما يلي:

جدول (4)

المعيار المعتمد في وصف درجة امتلاك (الجانب المعرفي) لمهارات وفنيات التوجيه والإرشاد

الترميز	المعيار	المتوسط الحسابي	المستوى
1	أعرفها بدرجة ضعيفة	1.00 – 1.66	منخفض
2	أعرفها بدرجة متوسطة	1.67 – 2.33	متوسط
3	أعرفها بدرجة كبيرة	2.34 – 3.00	مرتفع

أولًا: المستوى المعرفي

بُعد مهارات التوجيه والإرشاد: يهدف تحليل المستوى المعرفي لمهارات التوجيه والإرشاد إلى قياس مدى إدراك المشاركين للمفاهيم والتقنيات المرتبطة بهذه المهارات، وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية أن مستوى المعرفة بهذه المهارات يتفاوت بين الفقرات المختلفة، مما يعكس مدى تباين درجة الامتلاك المعرفي لهذه المهارات بين المشاركين.

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبُعد مهارات التوجيه والإرشاد (المستوى المعرفي) (ن=213)

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى درجة التصنيف
1	الصمت	1.85	0.82	متوسط
2	طرح الأسئلة	1.78	0.76	متوسط
3	إعادة الصياغة	1.72	0.69	متوسط
4	الإصغاء – الإنصات الفعال	1.70	0.73	متوسط
5	الحوار والمناقشة	1.70	0.77	متوسط
6	توظيف لغة الجسد	1.69	0.75	متوسط
7	رد العبارة	1.69	0.64	متوسط
8	التفسير	1.64	0.66	منخفض
9	عكس المشاعر	1.62	0.67	منخفض
10	الإيحاء	1.58	0.62	منخفض
11	الرفق واللين	1.57	0.77	منخفض
12	الإنصاف والعدل	1.56	0.70	منخفض
13	التعاطف	1.56	0.69	منخفض
مهارات التوجيه والإرشاد (المستوى المعرفي) ككل		1.67	0.44	متوسط

يوضح جدول (5) أن الفقرة المتعلقة بـ "الصمت" حصلت على أعلى متوسط حسابي (1.85) وانحراف معياري (0.82)، مما يشير إلى أن المشاركين أبدوا أعلى مستوى من المعرفة بهذه المهارة مقارنة ببقية المهارات، وتصنف ضمن المستوى "متوسط"، تليها الفقرة الخاصة بـ "طرح الأسئلة" التي حققت متوسطًا حسابيًا قدره (1.78)، وانحرافًا معياريًا (0.76)، مما يعكس أيضًا مستوى "متوسط" من المعرفة بها.

أما "إعادة الصياغة" فقد جاءت بمتوسط حسابي (1.72)، وانحراف معياري (0.69)، تليها كل من "الإصغاء – الإنصات الفعال" و"الحوار والمناقشة" اللتين حصلتا على متوسط حسابي متساوٍ (1.70) مع انحرافات معيارية بلغت (0.73) و(0.77) على التوالي، وجميعها تصنف ضمن المستوى "متوسط".

في المقابل، سجلت فقرتا "التعاطف" و"الإنصاف والعدل" أدنى المتوسطات الحسابية، حيث بلغ متوسط كل منهما (1.56)، مما يشير إلى أن المشاركين كانوا أقل معرفة بهذه المهارات مقارنة ببقية الفقرات، وتصنف ضمن المستوى "منخفض".

أما متوسط بُعد مهارات التوجيه والإرشاد الديني ككل (المستوى المعرفي) فقد بلغ (1.67)، مع انحراف معياري (0.44)، مما يعكس مستوى متوسط من المعرفة بهذه المهارات لدى المشاركين.

تشير هذه النتائج إلى أن مستوى امتلاك المرشدين الدينيين للجانب المعرفي من مهارات التوجيه والإرشاد الديني جاء ضمن المستوى المتوسط وفقًا للمقياس المعتمد، وقد سجلت بعض المهارات مثل "الصمت" و"طرح الأسئلة" و"إعادة الصياغة" مستويات معرفة أعلى نسبيًا مقارنة ببقية المهارات، في حين كانت المهارات مثل "التعاطف" و"الإنصاف والعدل" الأقل من حيث متوسطات المعرفة لدى أفراد العينة.

يُبرز هذا التحليل أهمية التركيز على تطوير بعض المهارات المعرفية لدى المرشدين الدينيين، خاصة تلك التي حصلت على تصنيف "منخفض"، من خلال برامج تدريبية تهدف إلى تعزيز المعرفة النظرية والتطبيقية لهذه المهارات، بما يسهم في رفع كفاءة المرشدين الدينيين والوعاظ في تقديم التوجيه والإرشاد الديني بفعالية.

1–بُعد فنيات التوجيه

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبُعد فنيات التوجيه (المستوى المعرفي)

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى درجة التصنيف
1	العصف الذهني	1.87	0.73	متوسط
2	الاستغفار	1.85	0.83	متوسط
3	الدعاء والذكر الكثير	1.84	0.82	متوسط
4	النصيحة والوعظ المباشر	1.83	0.78	متوسط
5	الهجر – التجاهل	1.83	0.74	متوسط
6	المناقشة الجماعية	1.82	0.76	متوسط
7	الفكاهة	1.80	0.75	متوسط

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى درجة التصنيف
8	الجمع بين الترغيب والترهيب	1.79	0.72	متوسط
9	التلقين	1.77	0.75	متوسط
10	التوبة من الذنوب	1.76	0.80	متوسط
11	القراءة الموجهة	1.76	0.75	متوسط
12	المناظرة	1.75	0.71	متوسط
13	القدوة – النمذجة	1.74	0.77	متوسط
14	الإقناع	1.74	0.68	متوسط
15	التأمل والتدبر	1.74	0.74	متوسط
16	التجاهل	1.73	0.78	متوسط
17	الاعتراف بالذنب	1.72	0.77	متوسط
18	التفاوض	1.71	0.68	متوسط
19	قراءة القرآن الكريم وتدبره	1.71	0.79	متوسط
20	المحاضرة	1.69	0.75	منخفض
21	التغذية الراجعة	1.62	0.67	منخفض
22	الاستنكار التقريري	1.57	0.69	منخفض
23	الممارسة العملية للعبادات	1.56	0.77	منخفض
فنيات التوجيه (المستوى المعرفي) ككل		1.75	0.42	متوسط

توضح نتائج جدول (6) أن الفقرة المتعلقة بـ "العصف الذهني" حصلت على أعلى متوسط حسابي(1.87) وانحراف معياري (0.73)، مما يشير إلى أن المشاركين أبدوا أعلى مستوى من المعرفة بهذه الفنية مقارنة ببقية الفنيات، وتصنف ضمن المستوى "متوسط"، تليها الفقرة الخاصة بـ "الاستغفار" التي حققت متوسطًا حسابيًا قدره (1.85)، وانحرافًا معياريًا (0.83)، مما يعكس أيضًا مستوى "متوسط" من المعرفة بها.

أما "الدعاء والذكر الكثير" فقد جاءت بمتوسط حسابي (1.84)، وانحراف معياري (0.82)، تليها كل من "النصيحة والوعظ المباشر" و"الهجر– التجاهل" اللتين حصلتا على متوسط حسابي متساوٍ (1.83) مع انحرافات معيارية بلغت (0.78) و(0.74) على التوالي، وجميعها تصنف ضمن المستوى "متوسط.

"في المقابل، سجلت فقرتا "الممارسة العملية للعبادات" و"الاستنكار التقريري" أدنى المتوسطات الحسابية، حيث بلغ متوسط كل منهما (1.56) و(1.57) على التوالي، مما يشير إلى أن المشاركين كانوا أقل معرفة بهذه الفنيات مقارنة ببقية الفقرات، وتصنف ضمن المستوى "منخفض".

أما متوسط بُعد فنيات التوجيه الديني ككل (المستوى المعرفي) فقد بلغ (1.75)، مع انحراف معياري (0.42)، مما يعكس مستوى متوسط من المعرفة بهذه الفنيات لدى المشاركين، كما لوحظ أن بعض الفنيات الأخرى مثل "المناقشة الجماعية" و"الفكاهة" و"التلقين" قد جاءت ضمن المستوى "المتوسط"، مما يشير إلى أن

المشاركين يمتلكون معرفة متوسطة حول استخدامها في التوجيه الديني، أما الفنيات مثل "المحاضرة" و"التغذية الراجعة" فقد وقعت ضمن المستوى "المنخفض"، مما يعكس الحاجة إلى تعزيز الفهم النظري والتطبيقي لهذه الأساليب في مجال التوجيه الديني.

تشير هذه النتائج إلى أن مستوى امتلاك المرشدين الدينيين للجانب المعرفي من فنيات التوجيه جاء ضمن المستوى المتوسط وفقًا للمقياس المعتمد، وقد سجلت بعض الفنيات مثل "العصف الذهني" و"الاستغفار" و"الدعاء والذكر الكثير" مستويات معرفة أعلى نسبيًا مقارنة ببقية الفنيات، في حين كانت الفنيات مثل "الممارسة العملية للعبادات" و"الاستنكار التقريري" الأقل من حيث متوسطات المعرفة لدى أفراد العينة.

2-بُعد فنيات الإرشاد

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبُعد فنيات الإرشاد (المستوى المعرفي)

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى درجة التصنيف
1	الاسترخاء	1.79	0.76	متوسط
2	حصر ودحض الأفكار السلبية	1.76	0.77	متوسط
3	التمثيل – الدراما	1.70	0.75	متوسط
4	التنفيس/ التفريغ الانفعالي	1.67	0.74	متوسط
5	الحديث الذاتي الإيجابي	1.67	0.74	متوسط
6	لعب الأدوار	1.64	0.70	متوسط
7	التشكيل والتسلسل	1.62	0.66	منخفض
8	الممارسة السالبة للسلوك غير المقبول	1.62	0.72	منخفض
9	تكلفة الاستجابة (الغرامة)	1.49	0.67	منخفض
10	الاستبصار	1.46	0.68	منخفض
11	الإفاضة (الغمر)	1.46	0.62	منخفض
12	فنية التنفير	1.52	0.68	منخفض
13	التنشيط السلوكي	1.57	0.67	منخفض
14	الكف بالنقيض	1.43	0.62	منخفض
فنيات الإرشاد (المستوى المعرفي) ككل		1.60	0.45	منخفض

يوضح جدول (7) أن الفقرة المتعلقة بـ "الاسترخاء" حصلت على أعلى متوسط حسابي (1.79) وانحراف معياري (0.76)، مما يشير إلى أن المشاركين أبدوا أعلى مستوى من المعرفة بهذه الفنية مقارنة ببقية الفنيات، وتصنف ضمن المستوى "متوسط"، تليها الفقرة الخاصة بـ "حصر ودحض الأفكار السلبية" التي حققت متوسطًا حسابيًا قدره (1.76)، وانحرافًا معياريًا (0.77)، مما يعكس أيضًا مستوى "متوسط" من المعرفة بها.

أما "التمثيل – الدراما" فقد جاءت بمتوسط حسابي (1.70)، وانحراف معياري (0.75)، تليها كل من "التنفيس/ التفريغ الانفعالي" و"الحديث الذاتي الإيجابي" اللتين حصلتا على متوسط حسابي متساوٍ (1.67) مع انحرافات معيارية بلغت (0.74) على التوالي، وجميعها تصنف ضمن المستوى "متوسط".

في المقابل، سجلت فقرتا "الكف بالنقيض" و"الإفاضة (الغمر)" أدنى المتوسطات الحسابية، حيث بلغ متوسط كل منهما (1.43) و(1.46) على التوالي، مما يشير إلى أن المشاركين كانوا أقل معرفة بهذه الفنيات مقارنة ببقية الفقرات، وتصنف ضمن المستوى "منخفض"، أما متوسط بُعد فنيات الإرشاد الديني ككل (المستوى المعرفي) فقد بلغ (1.60)، مع انحراف معياري (0.45)، مما يعكس مستوى منخفض من المعرفة بهذه الفنيات لدى المشاركين.

تشير هذه النتائج إلى أن مستوى امتلاك المرشدين الدينيين للجانب المعرفي من فنيات الإرشاد جاء ضمن المستوى المنخفض وفقًا للمقياس المعتمد، وقد سجلت بعض الفنيات مثل "الاسترخاء" و"حصر ودحض الأفكار السلبية" و"التمثيل – الدراما" مستويات معرفة أعلى نسبيًا مقارنة ببقية الفنيات، في حين كانت الفنيات مثل "الكف بالنقيض" و"الإفاضة (الغمر)" الأقل من حيث متوسطات المعرفة لدى أفراد العينة.

يفسر الباحثون النتيجة على أنه يمكن عزو هذه النتيجة إلى التعليم والتدريب، فقد يكون المرشدون الدينيون حصلوا على تعليم وتدريب محدود في الجانب المعرفي في مهارات التوجيه والإرشاد، مما يؤدي إلى مستوى مهارات متوسط، بينما فنيات الإرشاد النفسي ربما لم يكن التدريب أساسيًا فيها، مما يفسر انخفاض مستواها، ولعل التركيز الأكبر في الإرشاد الديني هو على النواحي الروحية والأخلاقية، بينما قد تكون الجوانب المعرفية والنفسية غير مفعلة بشكل كبير، وعدم توفر برامج متخصصة ومتقدمة، ويمكن عزو هذا الانخفاض لغياب معنى بعض مصطلحات الفنيات المستخدمة في الإرشاد والتوجيه النفسي، مثل: الكف بالنقيض، والافاضة (الغمر)، والتشكيل والتسلسل وغيرها، وقد يكون هناك نقص في الوعي بأهميتها أو عدم اهتمام كاف بتطويرها، مما يؤدي إلى إهمال أو عدم التركيز عليها بشكل كبير، وتبرز إجابة هذا السؤال أهمية التركيز على تطوير بعض الفنيات المعرفية لدى المرشدين الدينيين، خاصة تلك التي حصلت على تصنيف "منخفض"، من خلال برامج تدريبية تهدف إلى تعزيز المعرفة النظرية والتطبيقية لهذه الفنيات، بما يسهم في رفع كفاءة المرشدين الدينيين والوعاظ في تقديم الإرشاد الديني، وقد أشارت الدراسات السابقة إلى مدى فاعلية برامج التوجيه والإرشاد كدراسة: علي وراشد (2008).

تحليل نتائج السؤال الثاني: وينص السؤال البحثي على الآتي: **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك (الجانب المعرفي) لمهارات وفنيات التوجيه والإرشاد لدى المرشدين الدينيين تعزى لمتغير (الجنس، سنوات الخبرة، التخصص)؟**

أولًا: مهارات وفنيات التوجيه والإرشاد (المستوى المعرفي) تبعًا لمتغير الجنس

تم استخدام اختبار العينات المستقلة (Independent Samples T-Test) لفحص ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في المستوى المعرفي لمهارات وفنيات التوجيه والإرشاد بين الذكور والإناث من المرشدين الدينيين في سلطنة عُمان.

جدول (8)

تحليل الفروق في المستوى المعرفي لمهارات وفنيات التوجيه والإرشاد وفقًا للجنس

البعد	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(t)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
مهارات التوجيه والإرشاد	ذكر	1.62	0.42	1.4	211	0.173
	أنثى	1.71	0.45			
فنيات التوجيه	ذكر	1.77	0.42	0.9	211	0.380
	أنثى	1.72	0.43			
فنيات الإرشاد	ذكر	1.57	0.48	1.1	211	0.292
	أنثى	1.63	0.43			

1-تحليل الفروق في مهارات التوجيه والإرشاد: أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لمهارات التوجيه والإرشاد لدى الذكور بلغ (1.62)، في حين كان لدى الإناث (1.71) وعلى الرغم من أن المتوسط الحسابي للإناث كان أعلى من الذكور، إلا أن اختبار الفروق أظهر أن قيمة (t) المحسوبة بلغت (1.4)، عند درجة حرية (211)، وكانت الدلالة الإحصائية (0.173)، مما يشير إلى أن الفروق بين الجنسين غير دالة إحصائيًا، أي أن الاختلافات في المستوى المعرفي لهذا البُعد لا تعد كبيرة أو جوهرية.

2-تحليل الفروق في فنيات التوجيه: أما بالنسبة لفنيات التوجيه، فقد بلغ المتوسط الحسابي للذكور (1.77)، بينما كان لدى الإناث (1.72) وأظهرت النتائج أن قيم(t) المحسوبة كانت (0.9)، عند درجة حرية (211)، وكانت الدلالة الإحصائية (0.380)، مما يشير إلى عدم وجود فرق دالٍ إحصائيًا بين الذكور والإناث في هذا البُعد، مما يعني أن مستوى المعرفة بفنيات التوجيه متقارب بين الفئتين.

3-تحليل الفروق في فنيات الإرشاد: وبالنسبة لفنيات الإرشاد، فقد بلغ المتوسط الحسابي للذكور (1.57)، في حين كان لدى الإناث (1.63) كما أظهرت نتائج اختبار الفروق أن قيمة (t) المحسوبة بلغت (1.1)، عند درجة حرية (211)، وكانت الدلالة الإحصائية (0.292)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في هذا البُعد، حيث إن الفروق الطفيفة بين المتوسطات لا تعد ذات تأثير إحصائي ملحوظ.

تشير هذه النتائج إلى أن الجنس لا يؤثر بشكل كبير على المستوى المعرفي لمهارات وفنيات التوجيه والإرشاد، حيث لم تكن هناك فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في جميع الأبعاد الثلاثة، على الرغم من وجود اختلافات طفيفة في المتوسطات الحسابية لصالح الإناث في بعض الأبعاد، إلا أن هذه الفروق لم تصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية.

ويرى الباحثون أن هذه النتيجة راجعة إلى أن الذكور والإناث في عينة الدراسة لم يكونوا من التخصصات التي لها علاقة بالإرشاد النفسي أو الاجتماعي، كما أن وزارة الأوقاف تقدم نفس الدورات التدريبية لجميع الموظفين بصرف النظر عن الجنس.

ثانيًا: فنيات التوجيه والإرشاد (المستوى المعرفي) تبعًا لمتغير سنوات الخبرة

تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لفحص ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في المستوى المعرفي لمهارات وفنيات التوجيه والإرشاد بين المرشدين الدينيين وفقًا لمتغير سنوات الخبرة.

جدول (9)

تحليل الفروق في المستوى المعرفي لمهارات وفنيات التوجيه والإرشاد وفقًا لسنوات الخبرة (ن = 213)

البعد	سنوات الخبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (F)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
مهارات التوجيه والإرشاد	1–5سنوات	1.71	0.57	1.4	4. 208	0.241
	6–10سنوات	1.69	0.41			
	11–15سنة	1.71	0.39			
	16–20سنة	1.50	0.51			
	أكثر من 21 سنة	1.63	0.45			
فنيات التوجيه	1–5سنوات	2.16	0.71	3.8	4. 208	0.005
	6–10سنوات	1.72	0.40			
	11–15سنة	1.73	0.34			
	16–20سنة	1.72	0.57			
	أكثر من 21 سنة	1.67	0.26			
فنيات الإرشاد	1–5سنوات	2.09	0.73	5.2	4. 208	0.001
	6–10سنوات	1.52	0.43			
	11–15سنة	1.60	0.40			
	16–20سنة	1.51	0.48			
	أكثر من 21 سنة	1.57	0.36			

1–تحليل الفروق في مهارات التوجيه والإرشاد: أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لمهارات التوجيه والإرشاد تراوح بين (1.50) لدى الفئة التي تمتلك خبرة بين (16–20) سنة، و(1.71) لدى الفئة التي تمتلك أقل من (5 سنوات) خبرة، بلغ (1.4) = (F)، وكانت الدلالة الإحصائية (0.241)، مما يشير إلى أن الفروق بين الفئات المختلفة من حيث سنوات الخبرة غير دالة إحصائيًا، أي أن الاختلافات في المستوى المعرفي لمهارات التوجيه والإرشاد لا تعزى إلى سنوات الخبرة.

2–تحليل الفروق في فنيات التوجيه: أما بالنسبة لفنيات التوجيه، فقد تراوح المتوسط الحسابي بين (1.67) لدى الفئة التي تمتلك أكثر من (21 سنة) خبرة، و(2.16) لدى الفئة التي تمتلك أقل من (5 سنوات) خبرة، أظهرت النتائج أن قيمة (3.8) = (F)، وكانت الدلالة الإحصائية (0.005)، مما يدل على وجود فرق دالٍ إحصائيًا بين الفئات المختلفة، أي أن مستوى المعرفة بفنيات التوجيه يختلف وفقًا لسنوات الخبرة، لصالح فئة (1–5) سنوات.

3-تحليل الفروق في فنيات الإرشاد: وبالنسبة لفنيات الإرشاد، فقد تراوح المتوسط الحسابي بين(1.51) لدى الفئة التي تمتلك خبرة بين (16-20) سنة، و(2.09) لدى الفئة التي تمتلك أقل من (5) سنوات خبرة، كما أظهرت نتائج تحليل التباين أن قيمة (F) = (5.2)، وكانت الدلالة الإحصائية (0.001)، مما يشير إلى وجود فرق دالٍ إحصائيًا، مما يعني أن مستوى المعرفة بفنيات الإرشاد يتأثر بسنوات الخبرة لصالح فئة (1-5) سنوات.

تشير هذه النتائج إلى أن سنوات الخبرة لا تؤثر بشكل كبير على المستوى المعرفي لمهارات التوجيه والإرشاد، لكنها تؤثر على فنيات التوجيه، وفنيات الإرشاد فقد أظهرت الفئات ذات الخبرة الأقل معدلات معرفة أعلى مقارنة بالفئات الأكثر خبرة، مما قد يشير إلى أن المعرفة النظرية تكون أكثر تركيزًا في المراحل المبكرة من العمل.

ويفسر الباحثون النتيجة ربما أن التخصص الأكاديمي في ذات السنوات الأقل اهتمت أكثر الوزارة في التخصصات التربوية والنفسية والاجتماعية، مما ساعد هذه الفئة لامتلاك معرفة أكبر من المرشدين الأقدم، وكذلك فإن المرشدين الذين لديهم سنوات خبرة أكثر فلان الوزارة البعض وظفته بشهادة الدبلوم العام والبعض بمستوى دبلوم عالي في الدراسات الإسلامية لذا فإنهم يميلون لتطبيق الفنيات التقليدية وضعف التنويع، أما الموظفين الأحدث فكان من شروط التوظيف الحصول على درجة البكالوريوس، لذا فإن متغير الخبرة إذا لم يدعم بالعلم والتدريب فلا يزيد من الفنيات المتنوعة في التوجيه والإرشاد.

ثالثًا: فنيات التوجيه والإرشاد (المستوى المعرفي) تبعًا لمتغير التخصص

تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لفحص ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في المستوى المعرفي لمهارات وفنيات التوجيه والإرشاد بين المرشدين الدينيين وفقًا لمتغير التخصص الأكاديمي.

جدول (10)

تحليل الفروق في المستوى المعرفي لمهارات وفنيات التوجيه والإرشاد وفقًا للتخصص

البعد	التخصص الأكاديمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(F)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
مهارات التوجيه والإرشاد	دراسات إسلامية	1.69	0.45	0.9	7.205	0.530
	علوم نفسية واجتماعية	1.41	0.31			
	علوم الحاسوب	1.63	0.34			
	اللغة الإنجليزية وآدابها	1.71	0.07			
	إدارة الأعمال والاقتصاد	1.88	0.22			
	أخرى	1.67	0.50			
	اللغة العربية وآدابها	1.53	0.41			
	الهندسة	1.62	0.00			
فنيات التوجيه	دراسات إسلامية	1.78	0.45	1.4	7.205	0.203
	علوم نفسية واجتماعية	1.57	0.37			
	علوم الحاسوب	1.57	0.40			
	اللغة الإنجليزية وآدابها	1.82	0.29			

البعد	التخصص الأكاديمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(F)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
	إدارة الأعمال والاقتصاد	2.01	0.21			
	أخرى	1.67	0.35			
	اللغة العربية وآدابها	1.79	0.10			
	الهندسة	2.09	0.00			
فنيات الإرشاد	دراسات إسلامية	1.58	0.48	0.4	7.205	0.921
	علوم نفسية واجتماعية	1.66	0.58			
	علوم الحاسوب	1.57	0.40			
	اللغة الإنجليزية وآدابها	1.48	0.21			
	إدارة الأعمال والاقتصاد	1.70	0.36			
	أخرى	1.70	0.39			
	اللغة العربية وآدابها	1.57	0.36			
	الهندسة	1.50	0.00			

1-تحليل الفروق في مهارات التوجيه والإرشاد: أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لمهارات التوجيه والإرشاد تراوح بين (1.41) لدى خريجي تخصص العلوم النفسية والاجتماعية، و(1.88) لدى خريجي تخصص إدارة الأعمال والاقتصاد بلغت قيمة (0.9)=(F)، وكانت الدلالة الإحصائية (0.530)، مما يشير إلى أن الفروق بين الفئات المختلفة من حيث التخصص غير دالة إحصائيًا، أي أن التخصص الأكاديمي لا يعد عاملًا جوهريًا في تحديد المستوى المعرفي لمهارات التوجيه والإرشاد.

2-تحليل الفروق في فنيات التوجيه: أما بالنسبة لفنيات التوجيه، فقد تراوح المتوسط الحسابي بين (1.57) لدى خريجي تخصص علوم الحاسوب، و(2.01) لدى خريجي تخصص إدارة الأعمال والاقتصاد، أظهرت النتائج أن قيمة (1.4) = (F)، وكانت الدلالة الإحصائية (0.203)، مما يدل على عدم وجود فرق دالٍ إحصائيًا بين الفئات المختلفة، مما يعني أن التخصص الأكاديمي لا يؤثر بشكل واضح على مستوى المعرفة بفنيات التوجيه.

3-تحليل الفروق في فنيات الإرشاد: وبالنسبة لفنيات الإرشاد، فقد تراوح المتوسط الحسابي بين (1.48) لدى خريجي تخصص اللغة الإنجليزية وآدابها، و(1.70) لدى خريجي تخصص إدارة الأعمال والاقتصاد كما أظهرت نتائج تحليل التباين أن قيمة (0.4) = (F)، وكانت الدلالة الإحصائية (0.921)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات المختلفة وفقًا للتخصص الأكاديمي، حيث إن الفروق بين المتوسطات لا تعد ذات تأثير إحصائي ملحوظ.

تشير هذه النتائج إلى أن التخصص الأكاديمي لا يؤثر بشكل كبير على المستوى المعرفي لمهارات وفنيات التوجيه والإرشاد، حيث لم تكن هناك فروق دالة إحصائيًا بين خريجي التخصصات المختلفة، وعلى الرغم من وجود اختلافات طفيفة في المتوسطات الحسابية لصالح بعض التخصصات، إلا أن هذه الفروق لم تصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية.

ويفسر الباحثون النتيجة بسبب التخصصات لدى المرشدين لا تمد بصلة إلى العلوم التربوية والنفسية إلا فئة قليلة جدًا لذا لم يكن يعول عليها في رفع مهارات وامتلاك فنيات التوجيه والإرشاد.

تحليل نتائج السؤال الثالث: ينص السؤال البحثي على الآتي: **ما درجة ممارسة مهارات وفنيات التوجيه والإرشاد لدى المرشدين الدينيين في سلطنة عُمان؟**، يُعد تحديد درجة ممارسة المرشدين الدينيين لمهارات وفنيات التوجيه والإرشاد خطوة أساسية في هذه الدراسة، حيث يساعد في قياس مدى تطبيقهم العملي للمهارات والتقنيات الإرشادية أثناء أداء مهامهم، ولتفسير المتوسطات الحسابية بشكل دقيق، تم اعتماد مقياس ليكرت الثلاثي، الذي يوفر تصنيفًا واضحًا لمستويات الممارسة لدى المشاركين.

تم تطوير المعيار المستخدم بناءً على تقسيم نطاق القيم المسموح بها في مقياس ليكرت الثلاثي (3 - 1) إلى ثلاث فئات متساوية، بحيث يعكس كل مستوى درجة الممارسة المكتسبة لدى المشاركين كما يلي:

جدول (11)

المعيار المعتمد في وصف درجة ممارسة مهارات وفنيات التوجيه والإرشاد

الترميز	المعيار	المتوسط الحسابي	المستوى
1	أمارسها بدرجة ضعيفة	1.00 – 1.66	منخفض
2	أمارسها بدرجة متوسطة	1.67 – 2.33	متوسط
3	أمارسها بدرجة كبيرة	2.34 – 3.00	مرتفع

أولًا: مستوى الممارسة

1– بُعد مهارات التوجيه والإرشاد

جدول (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبُعد مهارات التوجيه والإرشاد (مستوى الممارسة) (ن=213)

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى درجة التصنيف
1	الرفق واللين	2.48	0.63	مرتفع
2	الإنصاف والعدل	2.47	0.63	مرتفع
3	التعاطف	2.46	0.68	مرتفع
4	طرح الأسئلة	2.25	0.70	متوسط
5	الإصغاء– الإنصات الفعال	2.34	0.66	مرتفع
6	توظيف لغة الجسد	2.32	0.69	متوسط
7	الحوار والمناقشة	2.31	0.73	متوسط
8	الصمت	2.16	0.70	متوسط
9	التفسير	2.11	0.75	متوسط
10	إعادة الصياغة	2.03	0.73	متوسط
11	عكس المشاعر	1.94	0.73	منخفض
12	الإيحاء	1.95	0.80	منخفض
13	رد العبارة	1.90	0.70	منخفض
مهارات التوجيه والإرشاد (مستوى الممارسة) ككل		2.21	0.47	متوسط

تشير نتائج جدول (12) أن الفقرة المتعلقة بـ "الرفق واللين" حصلت على أعلى متوسط حسابي (2.48) وانحراف معياري (0.63)، مما يشير إلى أن المشاركين أبدوا أعلى مستوى من الممارسة لهذه المهارة مقارنة ببقية المهارات، وتصنف ضمن المستوى "مرتفع"، تليها الفقرة الخاصة بـ "الإنصاف والعدل" التي حققت متوسطًا حسابيًا قدره (2.47)، وانحرافًا معياريًا (0.63)، مما يعكس أيضًا مستوى مرتفعًا من الممارسة، أما "التعاطف" فقد جاء بمتوسط حسابي (2.46)، وانحراف معياري (0.68)، تليه كل من "طرح الأسئلة" و"الإصغاء – الإنصات الفعال" اللتين حصلتا على متوسطات حسابية (2.25) و(2.34) على التوالي، وتصنفان ضمن المستوى المتوسط.

في المقابل، سجلت فقرتا "رد العبارة" و"الإيحاء" أدنى المتوسطات الحسابية، حيث بلغ متوسط كل منهما (1.90) و(1.95) على التوالي، مما يشير إلى أن المشاركين كانوا أقل ممارسة لهذه المهارات مقارنة ببقية الفقرات، وتصنفان ضمن المستوى "منخفض"، أما متوسط بُعد مهارات التوجيه والإرشاد الديني ككل (مستوى الممارسة) فقد بلغ (2.21)، مع انحراف معياري (0.47)، مما يعكس مستوى متوسط من الممارسة لهذه المهارات لدى المشاركين.

تشير هذه النتائج إلى أن مستوى ممارسة المرشدين الدينيين للجانب المهاري من مهارات التوجيه والإرشاد جاء ضمن المستوى المتوسط وفقًا للمقياس المعتمد، وقد سجلت بعض المهارات مثل "الرفق واللين" و"الإنصاف والعدل" و"التعاطف" مستويات ممارسة أعلى نسبيًا مقارنة ببقية المهارات، في حين كانت المهارات مثل "رد العبارة" و"الإيحاء" الأقل من حيث متوسطات الممارسة لدى أفراد العينة.

2– بُعد فنيات التوجيه

جدول (13) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبُعد فنيات التوجيه (مستوى الممارسة) (ن=213)

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى درجة التصنيف
1	الممارسة العملية للعبادات (الوضوء – الصلاة – الصوم...)	2.56	0.62	مرتفع
2	قراءة القرآن الكريم وتدبره	2.40	0.66	مرتفع
3	الاستغفار	2.34	0.65	مرتفع
4	المحاضرة	2.34	0.69	مرتفع
5	التأمل والتدبر	2.30	0.68	متوسط
6	الدعاء والذكر الكثير	2.30	0.68	متوسط
7	الاعتراف بالذنب	2.38	0.68	متوسط
8	الجمع بين الترغيب والترهيب	2.28	0.64	متوسط
9	القدوة – النمذجة	2.31	0.66	متوسط
10	الإقناع	2.27	0.67	متوسط
11	التوبة من الذنوب	2.32	0.70	متوسط
12	التجاهل	2.21	0.73	متوسط

م	الفقـــــــرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى درجة التصنيف
13	المناقشة الجماعية	2.17	0.74	متوسط
14	التلقين	2.17	0.72	متوسط
15	الفكاهة	2.15	0.69	متوسط
16	التغذية الراجعة	2.08	0.77	منخفض
17	القراءة الموجهة	2.06	0.76	منخفض
18	التفاوض	1.86	0.76	منخفض
19	الاستنكار التقريري	1.74	0.79	منخفض
20	الهجر – التجاهل	1.88	0.78	منخفض
21	العصف الذهني	1.91	0.75	منخفض
22	المناظرة	1.62	0.73	منخفض
23	النصيحة والوعظ المباشر	2.29	0.66	متوسط
	فنيات التوجيه (مستوى الممارسة) ككل	2.17	0.46	متوسط

تشير نتائج جدول (13) أن الفقرة المتعلقة بـ "الممارسة العملية للعبادات (الوضوء – الصلاة – الصوم...)" حصلت على أعلى متوسط حسابي (2.56) وانحراف معياري (0.62)، مما يشير إلى أن المشاركين أبدوا أعلى مستوى من الممارسة لهذه الفنية مقارنة ببقية الفنيات، وتصنف ضمن المستوى "مرتفع"، تليها الفقرة الخاصة بـ "قراءة القرآن الكريم وتدبره" التي حققت متوسطًا حسابيًا قدره (2.40)، وانحرافًا معياريًا (0.66)، مما يعكس أيضًا مستوى مرتفعًا من الممارسة، أما "الاستغفار" فقد جاء بمتوسط حسابي (2.34)، وانحراف معياري (0.65)، تليه كل من "المحاضرة" و"التأمل والتدبر" اللتين حصلتا على متوسطات حسابية (2.34) و(2.30) على التوالي، وتصنفان ضمن المستوى المتوسط.

في المقابل، سجلت فقرتا "العصف الذهني" و"الهجر–التجاهل" أدنى المتوسطات الحسابية، حيث بلغ متوسط كل منهما (1.91) و(1.88) على التوالي، مما يشير إلى أن المشاركين كانوا أقل ممارسة لهذه الفنيات مقارنة ببقية الفقرات، وتصنفان ضمن المستوى "منخفض"، أما متوسط بُعد فنيات التوجيه ككل (مستوى الممارسة) فقد بلغ (2.17) مع انحراف معياري (0.46)، مما يعكس مستوى متوسط من الممارسة لهذه الفنيات لدى المشاركين.

تشير هذه النتائج إلى أن مستوى ممارسة المرشدين الدينيين للجانب المهاري من فنيات التوجيه جاء ضمن المستوى المتوسط وفقًا للمقياس المعتمد، وقد سجلت بعض الفنيات مثل "الممارسة العملية للعبادات" و"قراءة القرآن الكريم وتدبره" و"الاستغفار" مستويات ممارسة أعلى نسبيًا مقارنة ببقية الفنيات، في حين كانت الفنيات مثل "العصف الذهني" و"الهجر– التجاهل" و"المناظرة" الأقل من حيث متوسطات الممارسة لدى أفراد العينة.

تشير هذه النتائج إلى أن مستوى ممارسة المرشدين الدينيين للجانب المهاري من فنيات التوجيه جاء ضمن المستوى المتوسط وفقًا للمقياس المعتمد، وقد سجلت بعض الفنيات مثل "الممارسة العملية للعبادات" و"قراءة

القرآن الكريم وتدبره" و"الاستغفار" مستويات ممارسة أعلى نسبيًا مقارنة ببقية الفنيات، في حين كانت الفنيات مثل "العصف الذهني" و"الهجر– التجاهل" و"المناظرة" الأقل من حيث متوسطات الممارسة لدى أفراد العينة.

3– بُعد فنيات الإرشاد

جدول (14)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبُعد فنيات الإرشاد (مستوى الممارسة) (ن=213)

م	الفقـــــــرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى درجة التصنيف
1	الحديث الذاتي الإيجابي	2.03	0.79	متوسط
2	الاسترخاء	1.97	0.73	متوسط
3	حصر ودحض الأفكار السلبية	1.97	0.74	متوسط
4	التنشيط السلوكي	1.89	0.78	متوسط
5	لعب الأدوار	1.79	0.74	متوسط
6	التشكيل والتسلسل	1.69	0.71	متوسط
7	الاستبصار	1.57	0.77	منخفض
8	الممارسة السالبة للسلوك غير المقبول	1.56	0.72	منخفض
9	التمثيل – الدراما	1.54	0.69	منخفض
10	الإفاضة (الغمر)	1.52	0.71	منخفض
11	فنية التنفير	1.51	0.68	منخفض
12	الكف بالنقيض	1.50	0.68	منخفض
13	تكلفة الاستجابة (الغرامة)	1.46	0.66	منخفض
	فنيات الإرشاد (مستوى الممارسة) ككل	1.69	0.53	متوسط

تشير نتائج جدول (14) أن الفقرة المتعلقة بـ "الحديث الذاتي الإيجابي" حصلت على أعلى متوسط حسابي (2.03)وانحراف معياري (0.79)، مما يشير إلى أن المشاركين أبدوا أعلى مستوى من الممارسة لهذه الفنية مقارنة ببقية الفنيات، وتصنف ضمن المستوى "متوسط"، تليها الفقرة الخاصة بـ "الاسترخاء" التي حققت متوسطًا حسابيًا قدره (1.97)، وانحرافًا معياريًا (0.73)، مما يعكس أيضًا مستوى متوسطًا من الممارسة.

أما "حصر ودحض الأفكار السلبية" فقد جاء بمتوسط حسابي (1.97)، وانحراف معياري (0.74)، تليه كل من "التنشيط السلوكي" و"لعب الأدوار" اللتين حصلتا على متوسطات حسابية (1.89) و(1.79) على التوالي، وتصنفان ضمن المستوى المتوسط.

في المقابل، سجلت فقرتا "تكلفة الاستجابة (الغرامة)" و"فنية التنفير" أدنى المتوسطات الحسابية، حيث بلغ متوسط كل منهما (1.46)و(1.51) على التوالي، مما يشير إلى أن المشاركين كانوا أقل ممارسة لهذه الفنيات مقارنة ببقية الفقرات، وتصنفان ضمن المستوى "منخفض".

أما متوسط بُعد فنيات الإرشاد ككل (مستوى الممارسة) فقد بلغ (1.69)، مع انحراف معياري (0.53)، مما يعكس مستوى متوسط من الممارسة لهذه الفنيات لدى المشاركين.

تشير هذه النتائج إلى أن مستوى ممارسة المرشدين الدينيين من فنيات الإرشاد جاء ضمن المستوى المتوسط وفقًا للمقياس المعتمد، وقد سجلت بعض الفنيات مثل "الحديث الذاتي الإيجابي" و"الاسترخاء" و"حصر ودحض الأفكار السلبية" مستويات ممارسة أعلى نسبيًا مقارنة ببقية الفنيات، في حين كانت الفنيات مثل "تكلفة الاستجابة (الغرامة)" و"فنية التنفير" و"الكف بالنقيض" الأقل من حيث متوسطات الممارسة لدى أفراد العينة.

ويفسر الباحثون النتيجة فمن خلال عمل الباحث الرئيس كإمام مسجد واحتكاكه بالمرشدين الدينيين تبين أن المرشدين والوعاظ يمارسون مهنة التوجيه والإرشاد بشكل متوسط، فهم يطبقونها بعشوائية دون الرجوع إلى دراسة متخصصة، أو دراسة أكاديمية وإنما بالتعلم عن طريق النمذجة والمحاكاة والتقليد فهم يمارسون من خلال محاكاتهم في مجالهم، أيضًا يعزو الباحثون هذه النتيجة أن المعرفة الغير متعمقة بالمهارة أو الفنية يجعل المستجيب يميل للتحيز الذاتي وتقييم نفسه بدرجة أعلى من الحقيقة وذلك لجهله بتفاصيل المهارة ومعايير تطبيقها.

تحليل نتائج السؤال الرابع: ينص السؤال البحثي على الآتي: **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة مهارات وفنيات التوجيه والإرشاد لدى المرشدين الدينيين تعزى لمتغير (الجنس، سنوات الخبرة، التخصص)؟**

أولًا: مهارات وفنيات التوجيه والإرشاد (مستوى الممارسة) تبعًا لمتغير الجنس: تم استخدام اختبار العينات المستقلة (Independent Samples T-Test) لفحص ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الممارسة لمهارات وفنيات التوجيه والإرشاد بين الذكور والإناث من المرشدين الدينيين في سلطنة عُمان.

جدول (15)

تحليل الفروق في مستوى الممارسة لمهارات وفنيات التوجيه والإرشاد وفقًا لمتغير الجنس (ن = 213)

البعد	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
مهارات التوجيه والإرشاد	ذكر	2.31	0.42	3.2	211	0.001
	أنثى	2.11	0.50			
فنيات التوجيه	ذكر	2.17	0.44	−0.1	211	0.931
	أنثى	2.17	0.47			
فنيات الإرشاد	ذكر	1.67	0.56	−0.6	211	0.529
	أنثى	1.71	0.50			

1- تحليل الفروق في مهارات التوجيه والإرشاد: أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لمهارات التوجيه والإرشاد لدى الذكور بلغ (2.31)، في حين كان لدى الإناث (2.11) أظهر اختبار الفروق أن قيمة (t) = (3.2)، عند درجة حرية (211)، وكانت الدلالة الإحصائية (0.001)، مما يشير إلى وجود فرق دالٍ إحصائيًا بين الذكور والإناث، حيث أظهرت النتائج أن الذكور يمارسون هذه المهارات بدرجة أعلى مقارنة بالإناث.

2-تحليل الفروق في فنيات التوجيه: أما بالنسبة لفنيات التوجيه، فقد بلغ المتوسط الحسابي للذكور (2.17)، وهو متقارب جدًا مع المتوسط الحسابي للإناث الذي بلغ (2.17) أظهرت النتائج أن قيمة (0.1-)= (t)، عند درجة حرية (211)، وكانت الدلالة الإحصائية (0.931)، مما يدل على عدم وجود فرق دالٍ إحصائيًا بين الذكور والإناث في هذا البُعد، مما يعني أن مستوى الممارسة لفنيات التوجيه متساوٍ تقريبًا بين الجنسين.

3-تحليل الفروق في فنيات الإرشاد: وبالنسبة لفنيات الإرشاد، فقد بلغ المتوسط الحسابي للذكور (1.67)، بينما كان لدى الإناث (1.71) كما أظهرت نتائج اختبار الفروق أن قيمة (0.6-) = (t)، عند درجة حرية (211)، وكانت الدلالة الإحصائية (0.529)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في هذا البُعد، حيث إن الفروق بين المتوسطات لا تعد ذات تأثير إحصائي ملحوظ.

تشير هذه النتائج إلى أن الجنس له تأثير على مستوى الممارسة في مهارات التوجيه والإرشاد، حيث يمارس الذكور هذه المهارات بدرجة أعلى من الإناث، في المقابل، لم تكن هناك فروق دالة إحصائيًا في فنيات التوجيه، وفنيات الإرشاد، مما يشير إلى أن ممارسة هذه الفنيات متقاربة بين الجنسين.

ويفسر الباحثون النتيجة إلى أن الذكور يؤدون العملية الوعظة والإرشادية في دور العبادة والمدارس فالدائرة أوسع بينما المرشدات والواعظات في المجالس العامة ومدارس تحفيظ القران الكريم فنطاق الدائرة أضيق مما علية فئة الذكور لذا قد لا يتاح لهن الفرصة لتطبيقها أثناء العمل.

ثانيًا: مهارات وفنيات التوجيه والإرشاد (مستوى الممارسة) تبعًا لمتغير سنوات الخبرة

تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لفحص ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الممارسة لمهارات وفنيات التوجيه والإرشاد بين المرشدين الدينيين وفقًا لمتغير سنوات الخبرة.

جدول (16)

تحليل الفروق في مستوى الممارسة لمهارات وفنيات التوجيه والإرشاد وفقًا لسنوات الخبرة (ن = 213)

البعد	سنوات الخبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (F)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
مهارات التوجيه والإرشاد	1-5سنوات	2.24	0.47	8.3	4. 208	0.001
	6-10سنوات	2.24	0.42			
	11-15سنة	2.04	0.47			
	16-20سنة	2.53	0.42			
	أكثر من 21 سنة	2.39	0.38			
فنيات التوجيه	1-5سنوات	1.91	0.60	3.6	4. 208	0.007
	6-10سنوات	2.14	0.51			
	11-15سنة	2.14	0.40			
	16-20سنة	2.41	0.46			
	أكثر من 21 سنة	2.25	0.37			

البعد	سنوات الخبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (F)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
فنيات الإرشاد	1–5سنوات	1.88	0.62	1.3	4. 208	0.268
	6–10سنوات	1.68	0.53			
	11–15سنة	1.63	0.47			
	16–20سنة	1.84	0.73			
	أكثر من 21 سنة	1.67	0.44			

1–تحليل الفروق في مهارات التوجيه والإرشاد: أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لمهارات التوجيه والإرشاد تراوح بين (2.04)لدى الفئة التي تمتلك خبرة بين (11–15 سنة)، و(2.53) لدى الفئة التي تمتلك خبرة بين (16–20 سنة)، أظهر اختبار تحليل التباين أن قيمة (8.3) = (F)، وكانت الدلالة الإحصائية (0.001)، مما يشير إلى وجود فرق دالٍ إحصائيًا بين الفئات المختلفة، أي أن مستوى الممارسة لهذه المهارات يختلف تبعًا لسنوات الخبرة، حيث تميل الفئات ذات الخبرة الأطول إلى ممارسة المهارات بدرجة أعلى.

2–تحليل الفروق في فنيات التوجيه: أما بالنسبة لفنيات التوجيه، فقد تراوح المتوسط الحسابي بين (1.91) لدى الفئة التي تمتلك أقل من (5 سنوات) خبرة، و(2.41) لدى الفئة التي تمتلك خبرة بين (16–20) سنة، أظهرت النتائج أن قيمة (3.6) =(F)، وكانت الدلالة الإحصائية (0.007)، مما يدل على وجود فرق دالٍ إحصائيًا، مما يعني أن مستوى الممارسة لفنيات التوجيه يتأثر بتراكم الخبرة.

3–تحليل الفروق في فنيات الإرشاد: وبالنسبة لفنيات الإرشاد، فقد تراوح المتوسط الحسابي بين (1.63) لدى الفئة التي تمتلك خبرة بين (11–15) سنة، و(1.88) لدى الفئة التي تمتلك أقل من (5) سنوات خبرة، كما أظهرت نتائج تحليل التباين أن قيمة 1.3 =(F)، وكانت الدلالة الإحصائية (0.268)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات المختلفة وفقًا لسنوات الخبرة، أي أن مستوى الممارسة لهذا البُعد لا يتأثر بالخبرة العملية.

تشير هذه النتائج إلى أن سنوات الخبرة تؤثر بشكل واضح على مستوى الممارسة في مهارات التوجيه والإرشاد، وفنيات التوجيه حيث تزداد ممارسة هذه المهارات والفنيات مع زيادة الخبرة العملية في المقابل، لم تكن هناك فروق دالة إحصائيًا في فنيات الإرشاد مما يشير إلى أن هذا البُعد لا يتأثر بتراكم الخبرة بنفس الدرجة.

ويفسر الباحثون النتيجة بسبب طول الخبرة اكتساب مهارات من خلال التدريب والمحاكاة والنمذجة، أما فنيات الإرشاد تحتاج إلى تخصص أعمق في مجال الإرشاد والتوجيه والبعض لا يمتلك التخصص الذي يؤهله لوضع هذه الفنيات أو استخدامها في العملية الإرشادية.

ثالثًا: مهارات وفنيات التوجيه والإرشاد (مستوى الممارسة) تبعًا لمتغير التخصص

تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لفحص ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الممارسة لمهارات وفنيات التوجيه والإرشاد بين المرشدين الدينيين وفقًا لمتغير التخصص الأكاديمي.

جدول (17)

تحليل الفروق في مستوى الممارسة لمهارات وفنيات التوجيه والإرشاد وفقًا للتخصص (ن = 213)

البعد	التخصص الأكاديمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (F)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
مهارات التوجيه والإرشاد	دراسات إسلامية	2.17	0.49	1.8	7.205	0.090
	علوم نفسية واجتماعية	2.55	0.35			
	علوم الحاسوب	2.20	0.52			
	اللغة الإنجليزية وآدابها	1.96	0.44			
	إدارة الأعمال والاقتصاد	1.92	0.21			
	أخرى	2.29	0.42			
	اللغة العربية وآدابها	2.46	0.20			
	الهندسة	2.00	0.00			
فنيات التوجيه	دراسات إسلامية	2.18	0.44	1.0	7. 205	0.441
	علوم نفسية واجتماعية	2.40	0.34			
	علوم الحاسوب	2.10	0.63			
	اللغة الإنجليزية وآدابها	2.04	0.11			
	إدارة الأعمال والاقتصاد	1.97	0.07			
	أخرى	2.13	0.52			
	اللغة العربية وآدابها	2.25	0.24			
	الهندسة	1.70	0.00			
فنيات الإرشاد	دراسات إسلامية	1.62	0.49	1.8	7. 205	0.093
	علوم نفسية واجتماعية	2.08	0.71			
	علوم الحاسوب	1.86	0.52			
	اللغة الإنجليزية وآدابها	1.55	0.11			
	إدارة الأعمال والاقتصاد	1.64	0.43			
	أخرى	1.78	0.64			
	اللغة العربية وآدابها	1.86	0.37			
	الهندسة	1.79	0.00			

1- **تحليل الفروق في مهارات التوجيه والإرشاد:** أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لمهارات التوجيه والإرشاد تراوح بين (1.92) لدى خريجي تخصص إدارة الأعمال والاقتصاد، و(2.55) لدى خريجي تخصص العلوم النفسية والاجتماعية، كما أظهر اختبار تحليل التباين أن قيمة (1.8) = (F)، وكانت الدلالة الإحصائية (0.090)، مما يشير إلى عدم وجود فرق دالٍ إحصائيًا بين الفئات المختلفة، أي أن التخصص الأكاديمي لا يعد عاملًا جوهريًا يؤثر على مستوى ممارسة مهارات التوجيه والإرشاد.

2- تحليل الفروق في فنيات التوجيه: أما بالنسبة لفنيات التوجيه، فقد تراوح المتوسط الحسابي بين (1.70) لدى خريجي تخصص الهندسة، و(2.40) لدى خريجي تخصص العلوم النفسية والاجتماعية أظهرت النتائج أن قيمة (1.0) = (F)، وكانت الدلالة الإحصائية (0.441)، مما يدل على عدم وجود فرق دالٍ إحصائيًا بين التخصصات المختلفة، مما يعني أن التخصص الأكاديمي لا يؤثر بشكل واضح على مستوى ممارسة فنيات التوجيه.

3- تحليل الفروق في فنيات الإرشاد: وبالنسبة لفنيات الإرشاد، فقد تراوح المتوسط الحسابي بين (1.55) لدى خريجي تخصص اللغة الإنجليزية وآدابها، و(2.08) لدى خريجي تخصص العلوم النفسية والاجتماعية، كما أظهرت نتائج تحليل التباين أن قيمة (1.8) = (F)، وكانت الدلالة الإحصائية (0.093)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات المختلفة وفقًا للتخصص الأكاديمي، مما يعني أن مستوى الممارسة لهذا البُعد لا يختلف تبعًا للخلفية الأكاديمية.

تشير هذه النتائج إلى أن التخصص الأكاديمي لا يؤثر بشكل واضح على مستوى الممارسة الفعلية لمهارات وفنيات التوجيه والإرشاد، حيث لم تكن هناك فروق دالة إحصائيًا بين خريجي التخصصات المختلفة، وعلى الرغم من وجود اختلافات طفيفة في المتوسطات الحسابية لصالح بعض التخصصات، إلا أن هذه الفروق لم تصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية، مما يشير إلى أن الممارسة تعتمد بشكل أكبر على الخبرة العملية والتدريب بدلًا من الخلفية الأكاديمية وحدها.

ويفسر الباحثون النتيجة بسبب التخصصات لدى المرشدين لا تمت بصلة إلى العلوم التربوية والنفسية إلا فئة قليلة جدًا لذا لم يكن يعول عليها في رفع مهارة وامتلاك فنيات التوجيه والإرشاد.

توصيات الدراسة:

1- أن تهتم وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بتجهيز وعاظ ومرشدين دينيين مؤهلين للعملية الإرشادية ليعم نفعها فالعقول متفاوتة.

2- أن تقدم وزارة الأوقاف والشؤون الدينية دورات تدريبية في فنيات ومهارات التوجيه والإرشاد.

مقترحات الدراسة:

1- إجراء دراسة لمعرفة حاجات المجتمع الروحية لتلبيتها بطرق علمية تؤهل المسترشد أن يصل إلى الصحة النفسية.

2- إجراء دراسة لمعرفة حاجات الوعاظ والمرشدين الدينيين المهارية والفنية التي تتطلب تدريبهم عليها وتنميتها لديهم.

المراجع:

أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف، وعربيات، أحمد عبد الحليم. (2018). *نظريات الإرشاد النفسي والتربوي*. دار المسيرة للنشر والتوزيع: الإسلامية.

أبو مدين، فاطمة فرحان عواد، والأغا، عاطف عثمان يوسف. (2017). *"فاعلية إرشاد ديني لتنمية الذكاء الأخلاقي لدى نزلاء مؤسسة الربيع في محافظات غزة*. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.

أحمد، رحاب يحيى. (2021). فعالية الإرشاد النفسي الديني في خفض الخيانة الزوجية الإلكترونية لدى عينة من الشباب المتزوجين المتنازعين. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، 15(6)، 115-71.

برزان، جابر أحمد. (2016). *الإرشاد والتوجيه النفسي*. الجنادرية للنشر والتوزيع.

البريكي، حسن بن سالم. (2015). دور المرشد الأسري الديني في الحد من الطلاق دراسة تطبيقية على مركز الاستشارات العائلية القطري. *مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية*، (24)، 58-6.

بوسعادي، نوال. (2022). *السلسلة الأرجوانية في العلوم الإسلامية*. ط3، عكاشة للنشر والتوزيع.

الجيلاني، مجان، والصوافي، جوخة، والوهيبي، إبراهيم. (2026). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات الإرشادية لدى الإخصائيين النفسيين في مدارس الحلقة الثانية وما بعد الأساسي في سلطنة عمان. المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، 142 (142)، 67-97.

الزايد، هايل عبد الوهاب. (2009). *أثر التدريب في رفع كفاءة أداء العاملين*. [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق.

الزرقاني، محمد عبد العظيم. (بدون سنة)، *مناهل العرفان في علوم القرآن*. مطبعة عيسى لبياني الحلبي.

زهران، حامد عبد السلام. (1980). *التوجيه والإرشاد النفسي*. عالم الكتاب.

سعدات، محمود فتوح محمد. (2015). *الديني الإرشاد النفسي في ضوء القرآن والسنة النبوية الشريفة*. شبكة الالوكة.

الصوافي، جوخة، والراشدي، سعيد، والخروصي، محمد. (2026).تعديل سلوك الأبناء في القرآن الكريم والسنة النبوية. المجلة العربية للتربية النوعية، 10 (44)، 81-100.

صالح، عبد الرحمن اسماعيل. (2014). *فنيات وأساليب العملية الإرشادية*. دار المناهج للنشر والتوزيع.

الصنيع، صالح بن إبراهيم بن عبداللطيف. (2001). الإرشاد الأخلاقي "منظور إسلامي". *مجلة الإرشاد النفسي*، جامعة عين شمس، 9(13)، 1-32.

عبد الغفور، يسرا عباس إبراهيم، ويوسف، صديق محمد احمد. (2020). *الشعور بالطمأنينة وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى المترددين للعلاج بمركز أبحاث الإيمان للعلاج بالرقية الشرعية*. رسالة ماجستير، كلية الآداب. جامعة النيلين.

عبداللاه، يوسف عبدالصبور. (1999). استراتيجية الإرشاد النفسي من منظور إسلامي. *المجلة التربوية*، جامعة سوهاج، 2(14)، 146-174.

عتوته، صالح. (2018). *مدخل إلى التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي*. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

علي، كوثر بشير أحمد، وراشد، أنور أحمد عيسى. (2008). *مهارات التوجيه والإرشاد المستخدمة في تعديل سلوك الأطفال: دراسة تطبيقية على مشرفات رياض أطفال محلية كرري*. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم درمان الإسلامية.

فرحات، محمد نعيم. (1998). *التوجيه والارشاد الديني ودور وسائل الاعلام بإيصاله إلى الشباب بطريقة فعالة*. كلية الملك فهد الأمنية.

طقاطقة، جهاد تحسين أحمد، وعساف، عيد محمد. (2019). *الالتزام الديني والصلابة النفسية وعلاقتهما بالتفاؤل والسعادة لدى المراهقين الفاقدين لا بائهم وغير الفاقدين في مدينة طولكرم*. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية.

المعايطة، بسمة عبد العزيز خالد، والدحادحة، باسم محمد علي أحمد. (2021). فاعلية برنامج إرشاد نفسي ديني في خفض الأعراض الإكتئابية لدى عينة من مسنات دور الرعاية في عمان. *مجلة التربية*، 4(190)، 419-447.

المالكي، موزة. (2003). مهارات تطبيق الإرشاد الديني. *مجلة التربية*، (147)، 149-156.

محمود، الحسين جونو. (1994). *أساليب التشويق والتعزيز في القرآن الكريم*. مؤسسة الرسالة.

مرسي، وآخرون. (1984). *التوجيه والإرشاد فلسفة أخلاقية وأخلاقيات في المجتمعات الإسلامية*. مجلس النشر العلمي.

وزارة الأوقاف والشؤون الدينية. (2017). *اللائحة التنظيمية للوظائف والأنشطة الدينية*. من الموقع الالكتروني للوزارة: **وزارة الأوقاف والشؤون الدينية: قرار وزاري رقم 2017/356 بإصدار اللائحة التنظيمية للوظائف والأنشطة الدينية Qanoon.om**

يحياوي، إيمان، ومهري، نور الهدى. (2022). *علاقة الإرشاد الديني بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى عينة من المراهقات*. [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة يحي فارس.